

جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس



المستوى: السنة الثانية السداسي الرابع

تخصص: علم النفس المدرسي

مطبوعة:

مقياس علم النفس المدرسي

إعداد الدكتورة: زندي يمينة

السنة الجامعية: 2023/2022

الفهرس

المحور الأول: علم النفس المدرسي

مقدمة

- 1- أهداف علم النفس المدرسي.....2
- 2- مهام علم النفس المدرسي2
- 3- خدمات المدارس النفسية.....4
- 4- أدوار أخصائي علم النفس المدرسي.....6
- 5- الخدمات النفسية المدرسية.....7
- 6- الأخصائي النفسي المدرسي10
- 7- مجالات علم النفس المدرسي.....11

المحور الثاني: التوجيه والإرشاد

مقدمة

- 1- التوجيه والإرشاد نظرة تاريخية.....14
- 2- مفهوم التوجيه والإرشاد النفسي.....16
- 3- الفرق بين التوجيه والإرشاد.....19
- 4- ميادين التوجيه والإرشاد.....20
- 5- نظريات في التوجيه والإرشاد النفسي.....22
- 6- أساليب التوجيه والإرشاد.....33
- 7- أهداف التوجيه و الإرشاد النفسي34
- 8- أهمية الإرشاد النفسي في المدرسة.....37

- 9- مهام المرشد النفسي المدرسي ودوره.....39
- 10- أدوات التوجيه و الإرشاد.....41
- 11- الخصائص المهنية للمرشد.....53

المحور الثالث: المشكلات السلوكية:

مقدمة

- 1- تعريف المشكلات السلوكية.....55
- 2- تصنيف المشكلات السلوكية.....57
- 3- معايير تشخيص المشكلات السلوكية.....59
- 4- أسباب المشكلات السلوكية.....60
- 5- الوقاية من المشكلات السلوكية.....65
- 6- أنواع المشكلات السلوكية عند الطفل في مرحلة التمدرس.....69

المحور الأول: علم النفس المدرسي

مقدمة

يعتبر علم النفس المدرسي فرعاً من فروع علم النفس العيادي، وقد اعتبره " هاريس (Harries,1980) فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي الذي يبدأ بالبيت بينما علم النفس الإكلينيكي في العيادة النفسية، وكان القسم السادس عشر من جمعية علم النفس الأمريكي مخصصاً لعلم النفس المدرسي، وقد عين " هاربيكو" رئيساً لهذا القسم ما بين 1946-1947 وفي العام نفسه تم تأسيس جمعية الصحة النفسية.

ظهر علم النفس وتشكلت هويته نتيجة بعض العوامل التي زادت في طلب الخدمات التي يقدمها هذا العلم.

ظهر علم النفس المدرسي وتشكلت هويته نتيجة بعض العوامل التي زادت في طلب الخدمات التي يقدمها هذا العلم، ومنها المدارس ومحاكم الأحداث، كما زاد الطلب على استخدام الاختبارات النفسية، لذلك كان أول مؤتمر عقد للأخصائيين الإكلينكيين والنفسيين في مولد " كولورادو" عام 1949، وقد حددت في هذا المؤتمر الخطوط والأسس الرئيسية لبرنامج الأربع سنوات لدراسة الدكتوراه في علم النفس المدرسي إضافة إلى التدريب والعمل الميداني اللازمين لذلك.

و قد حظي علم النفس المدرسي باعتباره أحد فروع علم النفس التربوي باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة وتوافر مصادر كثيرة حول تحديد مفهوم علم النفس المدرسي ومجالاته وكذا مهام النفساني المدرسي، المهام العامة للأخصائي.

و عليه تعرفه إجرائياً "حرقاس" بأنه فرع تطبيقي من فروع علم النفس العام أو هو التخصص الدقيق الذي يجمع بين فرعين أساسيين وهما علم النفس التربوي وعلم النفس الإكلينيكي من أجل فهم ومعالجة المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم، هذا بالإضافة إلى تدعيم النمو الفكري للتلاميذ الموهوبين، وتعزيز السلوكيات الاجتماعية البناءة لدى المراهقين،

والحث على توفير بيئة تعليمية آمنة وفعالة ومشجعة، كذلك يهتم علم النفس المدرسي بالتقييم السلوكي والتعليمي وأساليب التدخل والوقاية والاستئارة، كما يتقاطع علم النفس المدرسي ويتكامل مع مجموعة من الفروع والتخصصات الأخرى.

- 1- أهداف علم النفس المدرسي

يهدف علم النفس المدرسي إلى تقديم خدمات نفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للأطفال من أجل تنمية صحتهم النفسية ونموهم وتطويرهم التربوي وتقديم هذه الخدمات من قبل المعالج النفسي والإرشادي وكذلك التربوي ولعلم النفس المدرسي امتدادات وعلاقات مع العلوم الأخرى كالصحة النفسية والتربوية الخاصة أو علم النفس التطوري وعلم النفس العلاجي.

وأن مهمة علم النفس المدرسي تكمن في مساعدة وتطوير التعليم عند الأطفال والراشدين غير العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإنه لا بد من ضرورة وجود علاقة قوية بين علم النفس والتربية الخاصة والمربين، كما أن هذه العلاقة ضرورية لكل من الأخصائيين النفسيين والعاملين في مجال التربية الخاصة والأطفال المعوقين. (المصري وطارق 2013: 09).

- 2- مهام علم النفس المدرسي:

يشير أدب علم النفس المدرسي إلى أن المبدأ في وجود المختص النفسي في المدرسة وممارسة أعماله في الإرشاد داخل المدرسة هو احتضان المدرسة لطائفة كبيرة من الأطفال المتعلمين وثمة فرص عديدة وعظيمة لهؤلاء التربويين كي يؤثروا في تطوير وتنمية هؤلاء الأطفال اجتماعيا وفعاليا. وأن وجود بعض العراقيل والعقبات أمام المختصين التي تحول دون تقييم للخدمات الإرشادية والنصيحة للأطفال وبخاصة مشكلات الإدراك يجعلهم يشعرون بالإحباط والملل من كثرة الصعوبات التي تواجههم في تصميم برامج الوقاية هذه.

وهناك أربع مهام رئيسية لعلم النفس المدرسي وهي كالتالي:

- **التقدير:** توصف عملية القياس على أنها العملية التي يتم بها جمع المعلومات حول فرد معين من أجل مساعدته وتقييم الخدمة اللازمة له، إذ يستخدم المختص النفسي عددا من الأساليب بجمع البيانات عن الفرد وبيئته، ومن الاستراتيجيات المعروفة والمستخدمه في جمع البيانات مقابلة أولياء الأمور والمعلمين والطلاب أنفسهم ومراجعة ملف الطالب، وتقديم اختبار قصير مقنن له (كاختبارات بينيه ووكسلر) ومراقبة سلوكه في عدد من المواقف المدرسية والصيفية.

- **الإدخال:** تعرف المعالجة أو الإدخال بأنه استجابة إستراتيجية مخططة من قبل المختص النفسي أو التربوي أو الآباء والأولياء الأمور تتضمن المعالجات أو الإدخالات التي يقدمونها والتحدث والعلاج وباللعب كما يفضل المختصون النفسانيون والتربويون استخدام المعالجات السلوكية أكثر من العلاج التربوي الشفوي، ويستخدم هذا المنحى السلوكي في العلاج داخل غرفة الصف، وفي إدارة الصف والتفاعل الصفي.
كما توضح " كاتيرل " (Catterall, 1972) أن الإدخالات التي يستعملها المختص النفسي مع الطلاب يمكن أن تقسم إلى أربعة أقسام وهي كالتالي:

خدمات غير مباشرة	خدمات مباشرة	
خدمات بيئية غير مباشرة	خدمات بيئية مباشرة	خدمات بيئية
خدمات شخصية غير مباشرة	خدمات شخصية مباشرة	خدمات شخصية

وإضافة إلى ذلك تضم:

- المراقبة الذاتية
- التغذية الراجعة الحياتية
- الاستشارات: الاستشارات النفسية هي عبارة عن عملية تعاونية تتم بين المختص النفسي وغيره من المختصين ممن يمكن أن يفيدوا في تشخيص مشكلة ما لدى عميل أو طالب مسترشد.

البحث:

يوصف البحث بأنه تجريبي وأنه عملية الوصول إلى الحقائق التي يجب أن يتخذ بواسطتها قرار وعمل بشأن فرد معين ويشير البعض إلى ضرورة البحث بالنسبة لعلم النفس المدرسي لأنه يحصل المختص النفسي أو التربوي مدركا للعوامل المتعلقة بالمشكلة المعينة وقادرا على حلها والوصول إلى النهايات والحلول المناسبة لها. (المصري، طارق، 2013: 10،11).

3- خدمات المدارس النفسية:

إن الخدمات النفسية جزء من الخدمات المتعددة التي تقدمها المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية واجتماعية، وتلعب إدارة المدرسة دورا كبيرا في نوعية الخدمات التي تقدم. و تشير كثيرا من البحوث والدراسات إلى ثمة عددا من الأنظمة أو النماذج التي يتم من خلالها تقديم الخدمات النفسية، عرض الأبعاد والمفاهيم المتعلقة بنظام الخدمات التي يحملها بمايلي:

- الأبعاد المفاهيمية للخدمات.
- هناك ثلاث أبعاد مفاهيمية رئيسية في أي نوع من الخدمات.
- مباشرة - مباشرة
- مركزية - غير مركزية

• مباشرة - انعكاسية أو استجابية

• الخدمات المباشرة - غير مباشرة

اعتبرت الخدمات النفسية قديما خدمات مباشرة، أي أن المسترشد يطلب خدمة معينة من المرشد النفسي وبناء عليه يقوم الثاني بدوره في تقديم الخدمات، فالخدمات هنا تقدم مباشرة وقد تتضمن العلاج السلوكي أو الإرشاد والتوجيه إن نمط الخدمات المقدمة حاليا أصبحت غير مباشرة فاختصاص علم النفس المدرسي يتصل بالمعلمين وأولياء الأمور ومعظم الجهات التي تخص الطفل في المدرسة وذلك لتقديم خدمات غير مباشرة يعود نفعها إيجابيا على الفرد المتعلم.

استخدمت "مونيرو" (monroe , 1979) مفهوم الخدمات المباشر - غير المباشر على خط متصل مشيرة بذلك إلى خمس وظائف رئيسية للمرشدين النفسيين منها.

• العلاج الإرشادي

• التقييم النفسي التربوي

• دراسة الطفل الاستشارية

• أثناء الخدمة

• البحث

تشير "مونيرو" إلى أن العلاج الإرشادي كان أقوى الخدمات تأثيرا وتمثيلا للخدمات المباشرة للأطفال، لان الهدف العام من نموذج الخدمات النفسية المباشرة وغير المباشرة هو تزويد الطلاب بخدمات علاجية للمشاكل التي يواجهها. (المصري وطارق، 2013: 15،16).

4- أدوار أخصائي علم النفس المدرسي

في عام (1953) عقد المؤتمر الثاني " ثاير " (Thayer conférence) في مدينة نيويورك، وكان من أهم الموضوعات التي نوقشت في هذا المؤتمر مؤهلات الأخصائيين النفسيين وتدريبهم، وصدرت التوصيات التالية وبها الأدوار الرئيسية لأخصائي علم النفس المدرسي.

- تقدير تطور القدرة العقلية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال وتفسيرها.
- تقديم المساعدة في تحديد الأطفال المتميزين وتصنيفهم والتعاون مع الأخصائيين الآخرين في وضع برامج تربوية خاصة بهم.
- تطوير الطرق والأساليب التي تسهل تعلم الطلبة وتكيفهم.
- تشجيع البحث العلمي ومحاولة إيجاد بعض الحلول بطريقة علمية للمشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدرسة.
- تشخيص المشكلات الشخصية والتربوية ووضع البرامج العلاجية لها.
- كما حدد المؤتمر نوع التأهيل والتدريب اللازمين للأخصائي في علم النفس المدرسي على أن يشمل لبرنامج على مواضيع في علم النفس وأخرى ثقافية، إضافة إلى التدريب الميداني.
- وانفق المشاركون في المؤتمر على ضرورة إيجاد المختص على مستوى الدكتوراه إضافة إلى الأفراد المهنيين الذين يتمتعون بمعرفة وتدريب التسمية لذوي التدريب البسيط، وقد خصص للفئة الثانية سنتان دراسيتان في مجال علم النفس يتبعها نصف عام من التدريب. (المصري وطارق، 2013: 20).

وبالإضافة إلى ذلك يقوم المختص النفسي بعدد من المهمات هي كالتالي:

- يخدم جميع أطفال المدرسة.
- يعمل معظم الوقت مع جماعات أكثر مما يعمل مع أفراد.

- يعمل مرشدا ومطور البرامج المدرسية
- يتعاون مع الهيئة التدريسية .
- يساعد معلم الصف في ضبط صفه وإدارته.
- يركز على الأبحاث التطبيقية.
- يقدم الخدمات للأطفال المحرومين ثقافيا.
- يعمل خبيرا في علم النفس والتربية.
- يعمل مستشارا للمعلمين.
- يسهل التفاعل بين العاملين في المدرسة لصالح الطالب.
- يستخدم المقاييس النفسية في تشخيص الحالات التي يتعامل معها.
- يساعد المدير على تحقيق أهداف المدرسة لصالح الطالب.
- يعمل على تنمية المعلمين مهنيا فيعرفهم بسلوك الطلاب وخصائصهم النمائية وتطويرهم من جميع الجوانب.
- يبذل جهدا كبيرا لمنع انتشار مشكلات سلوكية خطيرة، مثل التدخين والمخدرات أو أي مشكلات دراسية أخرى. (المصري وطارق، 2013: 22).

5- الخدمات النفسية المدرسية

إن بعض المربين يرون ضرورة وجود علم النفس المدرسي لتقديم الخدمات الإرشادية للأطفال والشباب وتطرح الجمعية لعلم النفس المدرسي شعارا مفاده ضرورة تقديم خدمات الصحة النفسية والاهتمامات التربوية لجميع الأطفال والشباب وإضافة إلى ذلك فقد قامت الرابطة الأمريكية لعلم النفس في عام (1982) بوضع بعض الخطوط العريضة التي لها علاقة بالخدمات النفسية والعيادية والإرشادية والمؤسسية إذ تعود الخدمات النفسية المدرسية لواحدة أو أكثر التي تقدم للمسترشدين في المواقف التربوية بدأ

من الحضانة وحتى التعليم العالي بهدف حماية الصحة النفسية وتنميتها وتسيير عملية التعلم.

وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي:

- التقويم النفسي والتربوي يستخدم العالم أكثر من طريقة في عملية تقويم أعمال الطلبة وتحصيلهم وقدراتهم، فهو يستخدم طريقة الملاحظة المباشرة وغير المباشرة والمقابلة والاختيارات الفردية كاختبارات الذكاء والميول الشخصية.
- تقديم بعض المعالجات لتسهيل اعمل الأفراد والجماعات مع الالتفات إلى طريقة تأثيرهم وتأثرهم بنواحي النمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي هذه المعالجات تتضمن التوجيهات والتخطيط والتقويم الخدمات التربوية الخاصة والعلاج النفسي والتربوي والإرشاد وبرامج التربية الانفعالية.
- تقديم بعض المعالجات لتسهيل الخدمات في التربية وتسهيل العناية بالطفل وشؤون الموظفين والمؤسسات الموجودة في المجتمع. بحيث تتضمن هذه المعالجات برامج تأهيل المعلمين في أثناء الخدمة ورفع كفاءتهم والبرامج التربوية التي تشمل أولياء الأمور والإرشاد الأسري.
- إعداد برامج نمو مهني المدرسة الواحدة أو لمجموعة من المدارس يتضمن الأنظمة التربوية للمجتمعات المحلية من اجل تحديد احتياجات التربية الخاصة والنظامية، مستفيدين من مجالات البحث النفسي في التعليم وتنقيف الهيئات التدريسية والوالدين.
- تقديم الاستشارات للهيئة العامة في المدرسة وإقامة التعاون وملائمته بين المدرسة والأولياء الأمور ودراسة مشكلات تربوية تخص أبناءهم، وقد تشمل الخدمات الهيئة العاملة في المدرسة جميعها. هذه الخدمات تقدم من قبل المرشد النفسي بالتعاون مع جهات أخرى. (المصري وطارق، 2013: 19، 20).

أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها التلاميذ الذين تتم إحالتهم للمختص المدرسي:

تتنوع المشكلات التي تعوق المسار الطبيعي لعمل المدرسة ولعل أهمها المشكلات السلوكية التي تعوق المسار الطبيعي للعمل المدرسي المعتاد (كالعنوان). كما قد تشمل هذه المشكلات صعوبات التعلم سواء كانت خاصة أم عامة، وقد يحول الطالب للأخصائي النفسي المدرسي بسبب إعاقة معينة يعاني منها تتطلب معاملة تربوية خاصة.

كما قد يحال إليه الطالب المتفوق الذي يحتاج لخدمة تربوية خاصة في صورة برنامج إثرائي يلائمه.

وبالطبع فإن الأخصائي النفسي المدرسي لا يتجاوز حدود تخصصه ولإعداده المهني فإذا كانت الحالة تحتاج إلى خدمة نفسية متخصصة (كالعلاج النفسي) فإنه يتم إحالتها إلى المتخصص في الميدان. (فؤاد وأمال، 2000: 34، 35).

وقد يهتم أيضا بالمشكلات التي ترجع إلى المنزل وعوامل التنشئة الاجتماعية، وبالمشكلات المدرسية التي قد ترجع إلى المدرسة بإمكانياتها المادية والبشرية والعلاقات السائدة فيها والمشكلات التي قد ترجع إلى المتعلم نفسه لظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية، وهذا محور اهتمام علم النفس المدرسي.

ويهتم بالمشكلات المدرسة التي قد ترجع إلى الظواهر الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع مما يؤكد على أهمية تدريب الأخصائي النفسي المدرسي بضرورة دورية مثل إدمان الفيسبوك، المثلة الجنسية، الإلحاد لتضارب الفتاوى وتشويه الصورة الذهنية للمشايخ. (الزيات، 2017: 14).

6- الأخصائي النفسي المدرسي:

هو أخصائي يتخرج من احد أقسام علم النفس بالجامعة، ويفضل حصوله على دورات تربوية خاصة تؤهله للعمل في المجال المدرسي، وهو يتناول المشكلات المتصل بنظام التعليم، ويمكن أن يرشد الطلاب ويجري الاختبارات كما يساعد في تفسير نتائج الامتحانات للتلاميذ وأولياء الأمور، وهو شخص مدرب تدريباً مهنيًا موسعاً في علم النفس المدرسي، ويستعين بالمفاهيم والإجراءات النفسية في دراسة المشكلات الدراسية والسلوكية للتلاميذ، ويقوم بدراسة صعوبات التعلم لدى التلاميذ في محاولة للتغلب عليها.

فهو يهتم بدراسة النظام التعليمي الأولي والثانوي ويتولى إرشاد الطلاب، ويسهم في تخطيط وحدات المنهج الدراسي، ويهتم كذلك بالاضطرابات السلوكية الخطيرة، ويقوم بتطبيق الاختبارات النفسية ويدرس الامتحانات المدرسية ونتائجها، ويطبق المفاهيم النفسية والإجراءات السيكولوجية، ويؤدي دوره إلى تطوير الجو المدرسي أو تحقيق ما يعرف اليوم باسم التنمية المدرسية ويخصص جزءاً كبيراً من وقته في تشخيص المشكلات المدرسية والسلوكية للتلاميذ، ويحرص على توفير الجو المدرسي الجيد في غرفة الدراسة. (العيسوي، 2009).

- كما أن الأخصائي النفسي المدرسي يقوم باستخدام الاختبارات النفسية والعقلية للكشف عن بناء الشخصية وتركيبها وقدراتها وميولها واهتماماتها وقيمتها.

كما يسعى للحصول على مساعدة الطلاب المريض نفسياً أو سلوكياً في مرحلة التشخيص أو في مرحلة تقديم العلاج اللازم حين تتطلب الحالة بعض أساليب الإرشاد النفسي.

ولكي يتحقق الأخصائي النفسي المدرسي انه قد حقق ما يصبو إليه من خدمات

إرشادية عليه تحقيق مجموعة من الأهداف كالتالي:

- الأهداف العامة.

- تحقيق الذات.
- فهم الذات.
- تحقيق إمكانيات وقدرات واستعدادات الطالب (العميل).
- تحويل الطالب (العميل) من الكلام عن العموميات إلى الخصوصيات ومن كبت المشاعر إلى إخراجها.
- تحقيق التوافق النفسي وتحسين السلوك.
- تحقيق السعادة والصحة النفسية. (زيات، 2017 : 89، 90).

7- مجالات علم النفس المدرسي:

والذي يعتبر فرع من فروع علم النفس العام وتتمثل مجالاته فيما يلي:

1- تعرف أساليب تشخيص المشكلات المدرسية للتلاميذ.

مثال:

- العجز المتعلم أو المكتسب.

- التأخر الدراسي.

2- تعرف أساليب تشخيص المشكلات المدرسية للتلاميذ.

مثال:

-إدمان المخدرات.

3- تعرف أساليب تشخيص المشكلات المدرسية للتلاميذ.

مثال :

كمشكلات الاغتراب النفسي (الوحدة النفسية).

4- دراسة المناخ المدرسي (الإيجابي أو السلبي)

لتعرف الفرق بينهما، وكيف يؤثر في شخصية المعلم والمعلم بفئاته المختلفة (المتفوق، المتوسط والضعيف).

مثال:

تعرف ظروف العمل داخل حجرة الدراسة يسوده مثلا مناخ الديمقراطية أم الديكتاتوري، أم

5- دراسة مشكلات المنهج الدراسي (الطول، التعقيد، عدم ملائمته لإعداد المسبق للتلاميذ).

6- تعرف طبيعة العلاقات الإنسانية في الحياة المدرسية بين أفرادها. العلاقة الإنسانية بين المعلم وتلاميذه.

العلاقة الإنسانية بين المعلمين بعضهم البعض.

آثار هذه العلاقات الإنسانية على مدخلات العملية التعليمية في المدرسة والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

7- الاهتمام بالأساليب العلاجية مثل التعلم التعاوني لبعض حالات الأطفال ذوي المشكلات السلوكية (العجز المتعلم- إدمان المتعلم للمواد المحذرة- التعرض للإيذاء الجسدي في المنزل على يد الأب أو الأم - الشعور بالاغتراب النفسي في المدرسة أو المنزل).

8- التوجيه التعليمي والمهني لمختلف فروع التعليم، وأنواع المدارس لأن هناك من التلاميذ من يصلحون للعلوم النظرية، وهناك أيضا من يصلحون لمتابعة الدراسات الفنية أي أن التوجيه التعليمي يقوم على أسس ونتائج البحوث النفسية ومبادئ ونظريات الفروق الفردية.

9- يهتم علم النفس المدرسي بتنظيم العمل المدرسي أي تنظيم مواعيد الاستذكار ومواعيد الاسترخاء للوصول إلى أفضل النتائج من التلاميذ مع ضمان عدم إرهاقهم وعدم شعورهم بالملل.

10- تعرف على معينات الذاكرة ومساعدة التلاميذ على استخدامها لضمان جودة عملية الاستذكار. (الزيات، 2017: 12، 13).

و عليه يتمركز دور علم النفس المدرسي والمختص النفسي المدرسي اهتماماتهم وخدماتهم حول التلاميذ المتمدرسين سواء كان ذلك في الابتدائي أو المتوسط والثانوي حيث تختلف عملية تقديم هذه الخدمات النفسية من مرحلة إلى أخرى وبالتالي الاختلاف في الدور والوظيفة التي يقوم بها المختص النفسي .

المحور الثاني: التوجيه والإرشاد

مقدمة

يعد التوجيه والإرشاد من الخدمات الأساسية التي يحتاجها الفرد لمساعدته على مواجهة متطلبات التكيف النفسي والاجتماعي التي تفرضها التغيرات الهائلة في مجال ثورة التكنولوجيا والمعلوماتية التي يشهدها عصرنا الحالي، علما أن التوجيه والإرشاد يستهدف تقديم الأساليب والإجراءات السلوكية والعلاجية للتصدي للظواهر النفسية والتغلب عليها، ومساعدة الأفراد على النمو والتكيف السليم في مختلف مراحل حياته، لذا فإن عملية التوجيه والإرشاد عبارة عن عملية منهجية منظمة تسند إلى أسس علمية وأخلاقية في تقديم المساعدة الإرشادية لمن يحتاجها من الأفراد والجماعات.

ويعتبر التوجيه المدرسي من أهم العمليات التربوية في المجال المدرسي أو أعقدها حيث تركز عليها فاعلية النشاطات التربوية ودافعية المعلمين، ذلك أنه يساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ والمردود التربوي للمدرسة، وهنا تكمن أهميته في المجال المدرسي والتربوي.

1- التوجيه والإرشاد نظرة تاريخية:

وقد تبين أن البداية في ممارسة العمل الإرشادي كانت في عام 1900 م تقريبا على يد " فرانك بارسونز" فقد قام في سنة 1907م بتأليف كتاب عن اختيار المهن، يشتمل على الخطوات اللازمة التي يجب إتباعها لمساعدة الأفراد على اختيار المهن المناسبة لهم، وبعد ذلك خطا الإرشاد خطوات كبيرة وامتدت اهتماماته إلى عدد من المجالات، كالمجال التربوي والأسري، ومجال المراهقة والمعاقين، ومجال الإدمان على المخدرات والمسكرات، وساعد تطور القياس النفسي والاستفادة من مجال الصحة النفسية، بالإضافة إلى الدعم

المادي، والبرامج التي تم إعدادها خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية على تطور العمل الإرشادي، وانتقاله إلى الجانب المهني الذي له أسسه وقواعده وأساليبه من أجل مساعدة المستفيدين منه، لتحقيق النمو السليم في كافة المجالات ومساعدتهم على مواجهة مطالب العصر الحديث، وما يحدث فيه من تقدم علمي هائل. (رشاد وناصر، 2018: 79،80).

إضافة إلى هذا يصعب الفصل بصورة نهائية بين كل من التوجيه والإرشاد نظرا للأهداف النهائية التي يرميان إليها، ومع هذا فإن من المستحسن إلقاء الضوء على كل منهما من أجل تمييز الخدمات التي يقوم بها كل جانب.

من الصعب تحديد بداية الخدمات الإرشادية خاصة إذا كانت تشمل تقديم النصائح والمساعدات بشتى أنواعها، إلى أنه يمكن القول أن هذه الخدمات بصورتها التلقائية كانت تقدم للأفراد منذ زمن بعيد لا يمكن تحديده، ذلك أن الفرد في أي عصر من العصور يواجه العديد من المشكلات التي تعوق تحقيق حاجاته، وتجلب له الهم والغم، والغضب، لهذا فهو يحاول دائما أن يحل مشكلاته ويسعى غلى من يساعده على تحقيق ذلك.

وهناك إشارة إلى أن بعضا من الفلاسفة اليونانيين أمثال أفلاطون وأرسطو حاولا إلقاء الضوء على مفهوم الإرشاد، فهم يعدونه المهمة التي يتم من خلالها التعامل مع ما يحدث بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم من تفاعل، حيث تنصب المهمة على الخدمة الإرشادية التي تحاول الوصول بالفرد إلى مرحلة يصبح فيها متوافقا مع بيئته، كذلك حاول بعض فلاسفة القرن السابع عشر البريطانيين أمثال " لوك" و" بيركلي" و" هو مهيل" أن يحددوا مفهوم العمل الإرشادي، مشيرين إليه على أنه محاولة الوصول بالفرد إلى مرحلة يكون فيها قادرا على الاستبصار بنفسه وبالمجتمع المحيط به. (جميل ، 1998: 6).

حيث أدت جهود " بارسونز" إلى تطورت التوجيه المدرسي، وأصبح هناك برنامج توجيه في كل مدرسة ثانوية في الولايات المتحدة، وعد ذلك أساسيا في العملية التربوية على أن يقوم به مختص متفرغ يسمح للطلبة بمراجعتهم، ليساعدهم على تحقيق توافقهم مع النظام

المدرسي من جهة ولتعريفهم المهن المناسبة لميولهم وقدراتهم التي تحقق أهدافهم المهنية والمستقبلية من جهة أخرى.

إلا أن هناك عددا كبيرا من الطلبة كانوا لا يستطيعون تحقيق أهدافهم المهنية على الرغم من توفر القدرة لديهم إذ أنهم لا يختارون مهنا تتناسب وقدراتهم كما أن القائمين على عملية التوجيه لم يستطيعوا تقديم خدمات تساعد هؤلاء الطلبة على التوافق المدرسي أو المهني، مما أدى إلى بذل الجهد والبحث من قبل العاملين في خدمة الطلبة لإيجاد الطريقة التي تمكنهم من مساعدة الطلبة الذين يعانون من مشكلات عدم الاستفادة من برامج التوجيه، وقد ذكر " جنزبرج" (Ginzberg) بأنه نتيجة الجهد والبحث أصبحت نظرية " السمة والعامل" في القياس النفسي منذ عام (1940) نظرية إرشادية خاصة سميت نظرية الإرشاد المباشر. (سهام، 2015: 24).

2- مفهوم التوجيه والإرشاد النفسي:

هناك تعريفات كثيرة للتوجيه والإرشاد كل من وجهة نظر معينة، وكل يركز على وجهة النظر التي يركز عليها، ولكنها تهدف إلى نفس الشيء، وتؤكد نفس المعنى، وهذه التعريفات تحدد وتصف الأنشطة التي يتضمنها الإطار العام للتوجيه والإرشاد النفسي، غير أن التوجيه في نظر الكثير من الباحثين هو أعم وأشمل من الإرشاد وهو جزء من العملية التربوية، والتوجيه يسبق الإرشاد ويمهد له وهو عملية عامة تهتم بالنواحي النظرية ووسيلة إعلامية في أغلب الأحيان تشترط توفر الخبرة في الموجه وتعنى بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

وفيما يلي نورد عدد من التعريفات الخاصة بكل من التوجيه والإرشاد.

- تعريف " أحمد لطفي" للتوجيه

هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات

بيئته فيحدد أهدافا تتفق من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته.

- تعريف " ميلر " للتوجيه

انه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية والتي تصح مجرى الحياة. (ناصر الدين، 2014: 08).

كما يعرف " مرسى " (1975) التوجيه بأنه عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم، وإدراك المشكلات التي تواجههم، بما يؤدي إلى التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها للوصول إلى نمو وتكامل في شخصيتهم. أما " الحياتي " (1989) فيرى أن التوجيه في الأساس هو مساعدة الفرد على النمو والاستقلال في حياته وتنمية قدراته على تحمل مسؤولياته الشخصية والاجتماعية. (سالم، 2015: 24).

ويرى " مايرز " التوجيه المدرسي هو العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية الفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتجانسة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته .

- تعريف " بريور " للتوجيه المدرسي

إن التوجيه التربوي هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وان كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي، ويرى أن هناك فرق بين عبارة التربية كتوجيه وبين عبارة التوجيه التربوي فهو يقصد بالأولى ضرورة التوجيه الطلبة بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم ويقصد في الثانية ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته الدراسية. (ناصر الدين، 2014: 07).

- تعريف الإرشاد النفسي:

هو عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكاناته وقدراته وتعليمه ما يمكنه من أن يعيش في أسعد حال بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، وهو عملية مساعدة الفرد في فهم وتحليل استعداداته، وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه، ومشكلاته وحاجاته واستخدام معرفته في إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحث يستطيع أن يعيش سعيدا . (بطرس حافظ، 2015: 18،19).

وقد نشرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) تعريف للإرشاد النفسي عام (1981) يشير إلى انه عبارة عن الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي لمسترشد وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة لتأكيد الجانب الإيجابي في شخصيته وتحقيق التوافق النفسي لديه، وإكسابه مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واتخاذ قرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في مختلف المراحل العمرية ومجالات الحياة كالأسرة والمدرسة والعمل. (سهام، 2015: 14، 15).

كما عرفه "عمر" (1984): بأنه عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه من خلال التعرف على الجوانب الكلية لشخصيته، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه، وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والترابي والمهني. (سالم، 2015: 25).

3- الفرق بين التوجيه والإرشاد:

على الرغم من أن التوجيه والإرشاد مترابطان ومتكاملان ويتم ما يقوم به الآخر ويأخذ بيده ليكون نفعه أكبر وفائدة أشمل وأعم، إلا أنه يوجد فرق بينهم من أهمها:

الإرشاد	التوجيه
- الإرشاد يعتمد على وجود مرشد متخصص ومؤهل للقيام بعملية الإرشاد، وليس كل شخص يستطيع القيام بعملية الإرشاد.	- التوجيه يعتمد بشكل أساسي على إعطاء المعلومات وتنمية الشعور بالمسؤولية ويترك الأمر للفرد الذي يطلب التوجيه باستخدام المعلومات، للوصول إلى خيارات مناسبة، وكل مدير مدرسة أو معلم يمكن أن يمارس التوجيه
- الإرشاد يهتم بالجانب العملي التطبيقي من خلال استخدام المقاييس والطرق والأساليب والبرامج الإرشادية.	- يؤكد التوجيه على الجانب النظري
	- التوجيه اشمل من الإرشاد في المجالات الصحية والدينية والتربوية والاجتماعية... الخ كما انه يسبق العملية الإرشادية ويعمل على التمهيد لها
- الإرشاد يقدم في مكان خاص معد لهذه الغاية.	- التوجيه يمكن أن يقدم في أماكن مختلفة (قاعة الدرس، المكتبة، التلفزيون).

الإرشاد يكون مع أفراد وجهها لوجه.	- التوجيه يمارس مع الفرد ومع الجماعة أي انه لا يقتصر على فرد أو فصل أو مدرسة بل يشمل المجتمع كله.
الإرشاد علم وفن	التوجيه يغلب عليه الصفة الإعلامية
الإرشاد يقوم به مرشد نفسي مختص	يمكن أن يقوم بالتوجيه شخص له خبرة مثل المعلم والأب ورجل الدين

(طه، 2015: 20، 21).

4- ميادين التوجيه والإرشاد

- التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي:

ويهدف إلى تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ لدى الأطفال واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأسيس تلك المبادئ والأخلاق وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطفل.

- التوجيه والإرشاد التربوي:

يهدف إلى مساعدة الطفل في رسم وتحديد خطته وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكانياته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوباته، بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للأطفال.

- التوجيه والإرشاد الاجتماعي:

يهتم هذا الميدان بالنمو والتنشئة الاجتماعية على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية.

- التوجيه والإرشاد النفسي:

يهدف إلى تقديم المساعدات النفسية اللازمة للأطفال وخصوصاً ذوي الحالات الخاصة من خلال الرعاية النفسية لهم المباشرة والتي تركز على فهم شخصية الطفل وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة النمو التي يمر فيها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته على التغلب على حل مشكلاته.

- التوجيه والإرشاد الوقائي:

يهدف إلى توعية وتبصير الأطفال ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواء كانت صحية أو نفسية أو اجتماعية والتي تترتب على بعض الممارسات السلبية والعمل على إزالة أسبابها وتدريب الطفل وتنمية قناعاته الذاتية، والحفاظ على مقوماتها الدينية والخلقية والشخصية.

- التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني:

هو عملية مساعدة الطفل على اختيار المجال العلمي والعملية الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية. ويهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطفل وتبصيره بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة واحتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي تمنحها الدولة وتكوين اتجاهات ايجابية نحو بعض المهن والأعمال وإثارة اهتماماتهم بالمجالات العلمية والتقنية والفنية ومساعدتهم على تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي مع بيئاتهم ومجالاتهم التعليمية والعلمية التي يلتحقون بها. (بطرس، 2015: 30، 31).

5- نظريات في التوجيه والإرشاد النفسي:

5-1 نظرية الإرشاد:

تعني نظرية الإرشاد *counoeling theory* نموذجاً يتم في نسقه تنظيم المعرفة العلمية الخاصة بالموضوعات موضع الاهتمام في الإرشاد، وتوفير إطار مرجعي لتمييز السلوك العادي أو السوي عن السلوك غير العادي أو المضطرب، وفهم العوامل أو الأسباب المتعلقة به، وتعمل النظرية كموجهات لتفسير السلوك أو الظاهرة، ولاتخاذ أنسب الأساليب والفتيات والإجراءات لمساعدة الشخص على التغيير والتحسين في الوجهة المرغوبة. وينبغي أن تركز النظرية في الإرشاد على معرفة الطبيعة البشرية والنمو الإنساني والشخصية والتعلم. وبأساليب تغيير السلوك في سياق العلاقة الإرشادية. (بطرس، 2015، ص38، 39).

إن المرشدين الذين لا يفهمون النظريات الإرشادية، ولا يوجد لديهم أساس نظري قوي ومعرفة جيدة بالأفكار، والقيام بالبحوث والدراسات، وطرح الفروض لن يكون أكثر من مساعد سطحي لا نفع فيه، فإن المرشد بدون اتجاه نظري واضح يتحول الإرشاد إلى تبادل للحديث فقط.

لنظرية الإرشادية فوائد عديدة بالنسبة للمرشد، فهي تساعد المرشد على التمييز بين السلوك المتكيف السوي والسلوك غير المتكيف وكيفية نمو هذا السلوك، فالمرشد السلوكي يميز السلوك السوي، إذا كان المسترشد قد تعلم بشكل سليم ومدى اتفاق وانسجام هذا السلوك مع الخبرة والبنية المعرفية، بينما يرى إتباع الإرشاد غير المباشر أن السلوك السوي هو التطابق بين الذات الواقعية والمثالية، فالنظرية تساعد المرشد على التنبؤ بالسلوك، وتساعد المرشد على فهم العملية الإرشادية من خلال خطوات العملية الإرشادية والتي تشمل على تحديد المشكلة وتحديد الأهداف والطرق والأساليب والتقييم والإنهاء. (الصمادي وآخرون، 1993: 52).

إن الإرشاد يقوم بدراسة وفهم وتفسير السلوك والتنبؤ به وتعديله وتغييره فمن الضروري دراسة النظريات التي تفسر السلوك كيفية تعديله.

تساعد النظرية المرشد في اختيار طرق جمع المعلومات عن المسترشد كالمقابلة الإرشادية أو الملاحظة أو دراسة حالة.

تساعد النظرية (المعروف 1986) المرشد على اختيار الأساليب والفنيات الإرشادية المناسبة للمسترشد (سالم، 2015، 60).

يطلق على هذه النظرية العديد من المسميات، كـنظرية المثير والاستجابة، والمحاولة والخطأ ونظرية التعلم، والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك، كيف يتعلم وكيف يتغير، وتشكل النظرية السلوكية احد الأساليب العلاجية التي تستخدم مبادئ التعلم التي تم إثباتها تجريبيا في علاج المشكلات السلوكية وفق أساليب خاصة بهذه النظرية. (عقل، 2003: 101).

تعتقد المدرسة السلوكية بان معظم سلوكيات الإنسان متعلمة، وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة في البيئة، فالإنسان يولد محايد فلا هو خير ولا هو شرير وإنما يولد صفحة بيضاء ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم أنماط الاستجابات المختلفة سواء كانت صحيحة أم خاطئة، ويولد وهو مزود ببعض الاستعدادات، ولذلك يعتبر سلوكه نتاجا لتفاعل الوراثة مع البيئة وما يتعلمه الفرد من البيئة، يحدد سلوكه، وكذلك يؤمن السلوكيين بالسلوك الظاهر القابل للقياس والملاحظة، فمفاهيم اللاشعور أو الذات أو الأنا ليس لها معنى في المدرسة السلوكية. (الصمادي وآخرون، 1993: 69).

تعتبر أهداف الإرشاد من وجهة نظر المدرسة السلوكية أهدافا فردية تتعلق بالمسترشد، وليس هناك صياغة أهداف شاملة لكل المسترشدين، لذلك يجب أن تتحدد في عبارات دقيقة، ومن هنا فإنها تختلف من فرد لأخر باعتبار أن كل مسترشد يمثل نمطا فرديا من السلوك ويحتاج إلى برنامج إرشادي خاص به بحيث يشمل البرنامج أهداف إجرائية محددة يجب

تحقيقها واستراتيجيات لتحقيق الأهداف ووسائل التقييم والمتابعة، ويمكن تلخيص أهداف العملية الإرشادية في المدرسة السلوكية بما يلي:

- تعلم سلوكيات جديدة مرغوب فيها.
- إزالة سلوكيات غير مرغوب فيها.
- تعديل سلوكيات موجودة لدى المتعلم.

ويمثل المرشد عاملاً مساعداً في العملية الإرشادية من وجهة نظر المدرسة السلوكية فالمسترشد هو إنسان يعاني من مشكلة سلوكية، ويمثل المرشد الشخص المتخصص الذي لديه المعرفة العملية والنظرية في تعليم المسترشد كيفية الخلاص من ذلك، يؤكد " وليه" أن من الضروري أن يكون المرشد متفهماً للمسترشد ويقبله كما هو ولا يتخذ موقفاً يقوم بإصدار أحكام مسبقة بشأنه، وإن كل ما يقوله المسترشد مقبول دون سؤال أو انتقاد، وعلى المرشد أن يكون قدوة حسنة في سلوكه أمام المسترشد وإن يساعده في تعلم كل سلوك مرغوب ومحو كل سلوك غير مرغوب.

إن المعالجة في النظرية السلوكية تعتمد على الفرضية الأساسية، وهي أن معظم المشاكل لدى المسترشدین هي مشاكل في العلم، وبأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويركز الإرشاد على ما يلي:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.
- مساعدة المسترشد في تعلم سلوك جديد مرغوب به، والتخلص من سلوك غير مرغوب فيه.
- تغيير السلوك غير السوي وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو خاطئ لتحقيق التغيير المنشود، ويتضمن ذلك إعادة تنظيم البيئة.
- المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكياً من الأمور المهمة ذكرها أمام المسترشد.

- وكما قلنا كل مسترشد له ظروف وأسباب وعوامل أدت به إلى السلوك غير السوي، لذلك فإن إجراءات الإرشاد تختلف من مسترشد لآخر لان كل مشكلة تتطلب أسلوب محددًا حيث أن هناك اتفاقًا بين المرشدين الذين ينتمون إلى مختلف الاتجاهات السلوكية على الأهداف العامة للإرشاد، إلا أن الاختلافات تظهر بشكل أوضح عند استخدام أساليب الإرشاد. (سالم، 2015: 68، 69).

5-2- نظرية الذات:

صاحب هذه النظرية في الإرشاد والعلاج النفسي عالم النفس " كارل روجرز " المولود بالولايات المتحدة الأمريكية عام (1902)، وحصل على الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي من جامعة كولومبيا في عام (1931) ثم عمل أستاذ لعلم النفس الإكلينيكي وفي هذه الفترة نشر كتابه (الإرشاد والعلاج النفسي) عام (1942) حيث لاقى استجابة طيبة بين المشتغلين بالعلاج النفسي. (سالم، 2015: 72).

تقوم فلسفة نظرية الذات على الإيمان بأهمية الفرد مهما كانت مشكلاته، فليده عناصر طيبة تساعده على حل مشكلاته، وتقدير مصيره بنفسه فان الفلسفة الأساسية هنا للمرشد هي إلزام الفرد وأهليته والعمل على توجه الذات توجيهًا صحيحًا ليكون جديرًا بالاحترام .
وتتمثل خطوات الإرشاد النفسي عند "كارل روجرز" :

- الاستكشاف والاستطلاع أي تعرف مصادر قلق المسترشد وتوتره، وتحديد الجوانب السلبية والايجابية في شخصية المسترشد، كي يفهم شخصيته ويستغل الجوانب الايجابية منها لتحقيق أهدافه.

- توضيح وتحقيق القيم: يساعد المرشد المسترشد في زيادة فهمه وإدراكه لقيمه الحقيقية بهدف تعرف التناقض فيما بينها، والكشف عن أساليب التوتر الناجم من اختر=لاف قيمه عن الواقع، هنا يقوم المرشد بتوضيح الفرق بين القيم والآمال والقيم الحقيقية، والقيم الزائفة.

- المكافأة وتعزيز الاستجابات: يوضح المرشد مدى التقدم أو التغيير الايجابي ويقويه لدى المسترشد كخطوة أولية للتغلب على مشكلاته الانفعالية.
- كما افترض " روجرز " ثلاث شروط من اجل بناء العلاقة الإرشادية.
- الصدق والأصالة من جانب المرشد فالمرشد لا يزيّف الحقائق ويقدم الصور الصادقة عن نفسه.
- الاعتبار الايجابي عن الشروط: المرشد يحترم المسترشد وينتبه للتغيرات اللفظية المستخدمة وما مفهومه عن بعض المفردات مثل الخبرات.
- أن العلاقة الإرشادية تقوم بين المرشد والمسترشد من وجهة نظر " روجرز " على ما يلي:
- الفهم الموضوعي للعميل من خلال وجهة نظره وبالطريقة التي ينظر بها إلى نفسه.
- تقبل المسترشد بغض النظر عن السلوك الذي يبيده.
- قبول المرشد فيما يفعله المسترشد بحيث يجب أن لا يخالف ما يقوله يكون حياديا.
- ومن هنا نرى أن دور المرشد لا يقوم بإعطاء وسيلة العلاج ولا يقترح على المسترشد ما يجب عمله لذلك فان دوره فقط حول عالم المسترشد دون الدخول فيه.
- لذلك يجب أن يكون التعاطف موضوعيا وبدون أي تدخل كما يراعي مشاعر المسترشد ومدى فهمه واستيعابه لما يقوله ويشعر به. (ناصر الدين، 2014: 91، 92).

5-3- نظرية التحليل النفسي

ترتبط النظرية التحليلية باسم " فرويد " (Freud) ومع أن تطبيق النظرية التحليلية في مجال الإرشاد النفسي ليس بالأمر السهل إلا أن فهم هذه النظرية يساعد المرشد على فهم العمليات اللاشعورية واليات الدفاع عند المسترشد.

إن أصحاب هذه النظرية ابتعدوا قليلا عن استعمال الأسلوب المباشر في معالجة الظواهر السلوكية والتركيز على أن يصل المحلل إلى الأفكار والمشاعر غير المعبر عنها

من قبل المسترشد الذي يعاني منه أو يتعرف عليه بدقة وقد قال " ستريب" (Strupp,1963) أن التحليل النفسي هو مساعدة المسترشد حتى يتعرف على أشياء كثيرة عن أفكاره وشعوره وما يعاني منه، أكثر من كونه بحثاً عن نوع معين من السلوك. (سالم، 2015: 88).

وتهدف العملية الإرشادية من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي إلى ما يلي:

- تقوية الأنا لنستطيع التوسط بين ضغوط الهو ومطالب الأنا الأعلى.
- كشف اللاشعور ليصبح شعوريا ويتخلص الفرد من مشاعر الكبت والقلق والتوتر الناتجة عن اللاشعور.
- تمكين الفرد من التنفيس عن العواطف والمشاعر المكونة في جو علاجي يسوده التفهم.

هذا ويستخدم التحليل النفسي في ذلك عدة أساليب نجملها بما يلي:

- **التداعي الحر:** وهي ترك المريض للتعبير شفها عما هو في تفكيره، وهناك صعوبة لدفع المريض إلى التعرف أو اتخاذ هذا النوع من السلوك.
- **الطرح والتفسير:** وهي توجيه الفرد إلى المرشد كل مشاعره وصعوباته ومن هنا فان المريض يبدأ بكشف صراعاته، وقد يستخدم التحليل النفسي كذلك أساليب التحليل النفسي والأحلام والاستبصار. (عقل، 2000: 109).
- ويلاحظ أن المرشد النفسي الذي يلجا إلى التحليل النفسي يؤمن بان هذه النظرية تهتم بأنماط السلوك الشاذ أكثر من اهتماماتها بالأسوياء، ويؤمن بضرورة دراسة الحياة المبكرة للمسترشد. كما يركز على أهمية اللاشعور وهذا يحتاج إلى وقت كبير للتعرف عليه، ويحتاج إلى خبرة واسعة. (سالم، 2015: 88، 89).

5-4- النظرية السلوكية:

يطلق على النظرية السلوكية اسم نظرية (المثير والاستجابة) وتعرف كذلك باسم نظرية التعلم، في هذه النظرية سعى فريق من علماء النظرية (سكرنر، دولار، وميلر) في دراستهم الشخصية ونموها بالخبرات التي يتعلمها الفرد وحاولوا فهم الشخصية وتفسيرها على أساس مبادئ التعلم التي توصلوا إليها من دراستهم التجريبية لعملية التعلم سواء عند الحيوان أو الإنسان.

و يمكن إرجاع الكثير من الصور في هذه النظرية إلى دراسة "بافلوف" في الاشراف ودراسة "توندرايك" التي كشفت عن أهمية قانون الأثر في عملية التعلم، والعالم هل يرتبط اسمه بمبدأ التعزيز.

إن الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك حيث أثبتت النظرية أنه من خلال الإرشاد يمكن تعديل السلوك.

و تتمحور مفاهيم النظرية :

-معظم سلوك الإنسان متعلم: وهي المبادئ الأساسية التي تركز عليها النظرية السلوكية، وأن الفرد يتعلم السلوك غير السوي أي انه يتعلم السلوك غير المتوافق وبالتالي يمكن تعديله

-المثير والاستجابة: وتظهر النظرية بأن لكل سلوك استجابة وله مثير وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سويا وما إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير السوي وهنا يحتاج إلى دراسة السلوك لمساعدة المسترشد على تعديل السلوك لمساعدة المسترشد على تعديل السلوك وخاصة في دراسة المثير والاستجابة.

-الشخصية: وينظر إلى نمو الشخصية على اعتبار أنه يحدث نتيجة للتعلم أي نتيجة لتدعيم استجابات معينة لكثير من المنبهات المعينة المختلفة، فالشخصية في نظرهم هي مجموعة من الارتباطات بين منبهات واستجابات، أو مجموعة من العادات أو

الأساليب الاعتيادية للاستجابة التي تعلمها الفرد لأنها أدت من قبل إلى خفض الدافع مما أدى إلى تدعيمها فقد يقال عن شخص بأنه عدواني لأنه يستجيب استجابات تتصف بالعدوان لكثير من الأفراد والمواقف أو قد اكتسب هذا الشخص سمة العدوانية لان استجابات العدوانية قد تدعمت من قبل.

-الدافع: لا يوجد تعليم بدون دافع هي ما تدفع الفرد للقيام بسلوك ما، أو هي طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك، وهذا أهم ما تركز عليه نظرية التعلم والدوافع إما تكون أولية أو ثانوية وهي متعلمة عن طريقها يكتسب الفرد دوافع ثانوية تقوم على الدوافع الفسيولوجية الأولية وهذه تسمى الحاجات ولها صفة الدافعية وتحديد السلوك.

-التعزيز: والتعزيز هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالإثابة والسلوك يتعلم ويقوي ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه والتعزيز قد يكون إثابة ثانوية مثل زوال الخوف ويؤدي التعزيز بالإثابة إلى تدعيم السلوك وإلى النزعة لتكرار السلوك المعزز وهو مرتبط بالعالم "هل" (Hull). أما العالم "ثورندايك" فقد أثبت من خلال القانون الأثر المسؤول عن عملية التعلم والذي ينص على الاستجابات التي بها أثر طيب تميل إلى البقاء ويقوي والاستجابة التي ليس لها أثر تضعف، بينما ركز "سكنر" على قيمة التعزيز وقال أن تعلم أي سلوك يجب أن يقسم إلى خطوات صغيرة متتابعة وتعزز كل خطوة تتم بنجاح وعند إتقان كل خطوة صحيحة تعزز وننتقل إلى الخطوة التي تليها إلى أن نصل إلى تعميم صحيح، وهذا يؤدي إلى تكرار الاستجابة كلما تلقى تعزيز.

- الانطفاء: هو ضعف وتضاؤل وزوال السلوك المتعلم الذي لا يمارس ويحتل الانطفاء بسبب ثلاث أسباب وهي:

- ارتباط السلوك بالعقاب.
- إذا لم يمارس السلوك ويعزز.
- الاستجابات

-**العادة:** تتكون العادة عن طريق التعلم والممارسة ووجود رابطة قوية بين المثير والاستجابة والعادة مكتسبة وليست وراثية .

-**التعميم:** إذا تعلم الفرد استجابة، وتكرر الموقف فإن الفرد يميل إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابات المتعلمة.

-**التعلم ومحور التعلم وإعادة التعلم:** التعلم هو تغير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، إعادة التعلم يحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد.

و تتمثل تطبيقات هذه النظرية السلوكية في الإرشاد النفسي:

- إطفاء السلوك غير السوي.
- العمل على تعزيز السلوك السوي.
- مساعدة المسترشد في تعليم سلوك جديد.
- مساعدة المسترشد في التخلص من الأفكار غير السوية لتجنب أفكار مثيرة للشعور بالذنب.
- تحديد الظروف التي يظهر فيها السلوك غير السوي ثم تغير الموقف للحيلولة دون حدوث سلوك غير سوي.
- إعادة جدول الإعادة التعليم.
- يظهر أثرها في العلاج من المخاوف المرضية، المشكلات السلوكية غير التوافقية على اختلاف أنواعها وفي مجال التربية الخاصة والتعامل مع مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

5-5-نظرية الإرشاد المتمركز حول العميل:

يعد العالم "روجرز" صاحب هذه النظرية وهو رائد في الإرشاد والعلاج النفسي وأبدع في نظرية ثم طورها وسميت بأسماء مثل نظرية الذات، نظرية الإرشاد المتمركزة حول المسترشد، وسميت بالذات لأن الإرشاد النفسي هو دراسة للذات ومفهومها للجوهر. وهذه النظرية تؤمن أن الفرد مهما كانت مشكلاته فإن لديه عناصر طيبة في مكونات شخصية التي تساعده في التغلب على المشكلات بنفسه. وهي تتطلب من المرشد إشعار المسترشد وأهميته ودوره في عملية الإرشاد والعلاج وأن يفهم المسترشد فهما عميقا وعلى المرشد أن يقبل إقامة العلاقة مع المسترشد على أساس أخلاقي مهني مراعي لمشاعر المسترشد.

تتكون النظرية من :

- الذات: وهي كينونة الفرد وهي تتكون نتيجة تفاعل الفرد مع محيطه ثم تنمو نتيجة للنضج والتعلم وتشمل:
 - الذات المدركة: وهي تعنى مدركات الفرد لذاته وتصوراته عن نفسه (ذاته) كما يريد أن يدركها هو.
 - الذات الاجتماعية: وهي مدركات الآخرين عن ذات الفرد أي نظرة الآخرين للفرد كما يريدون أن يروها.
 - الذات المثالية: وهي تصورات الفرد عن ذاته التي يرغب في أن يكون عليها وهي صور مثالية.
- و مع استمرار نمو الذات يصبح تقدير الذات عاملا داخليا يوجه الفرد إلى تقدير ذاته والتحكم بنفسه.
- و تشير هذه النظرية إلى أن معظم سلوك الفرد يتفق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية وعندما يحدث تعارض بينهما فيؤدي ذلك إلى عدم التوافق النفسي ومن ثم لابد من تعديل هذا السلوك وأفضل وسيلة لهذا التغيير أن تبدأ أولا بتغيير مفهوم

الذات وهذا ما يحاول المرشد النفسي إجرائه في طريقة الإرشاد المتمركز حول الذات أو فيه يضع المسترشد مفهومه لذاته كموضوع رئيسي للمناقشة بحيث تؤدي عملية الإرشاد واقعي للذات وإلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي.

و يتأثر مفهوم الذات بالورثة والبيئة والنضج والتعلم بحاجات الأمن والحب والاحترام والسعي لتحقيق الذات والمعتقدات والقيم والاتجاهات والأخلاقيات ومن الطبيعي أن يسعى الفرد إلى تحقيق ذاته وقد يعاني من سوء في فهم ذاته أو عدم ملائمتها مع نفسه وذاته فإنه يتصرف بعيدا عن الواقع ومن ثم يخسر نفسه المحيطين به وتهتز ثقته بنفسه وثقة الناس به، ويشعر بعدم الانسجام والتوافق مع نفسه.

و تقوم عملية مساعدة المسترشد في تعديل سلوكه وفي تحقيق التوافق لديه وإشعاره بالرضا بتمتية المفهوم الموجب والواقعي للذات، فمن كان عنده مفهوم سالب ومنخفض عن ذاته يشعر بسوء التوافق، وهنا يبرز دزر المرشد النفسي في عملية مساعدة المسترشد للخروج من حالة عدم التوافق إلى حالة الانسجام والتوافق مع نفسه.(المصري، 2009: 128، 130، 129).

6- أساليب التوجيه والإرشاد:

أ- الإرشاد الفردي: وهو تقديم العون والمساعدة إلى المسترشد الواحد وجها لوجه من خلال جلسات إرشادية قد تمتد عدة جلسات، وذلك وفق حالة المسترشد، ويستخدم الإرشاد الفردي عادة مع الحالات المعقدة نسبيا حيث أنها تحتاج من المرشد الوقوف على الدوافع الخفية وراء اضطرابات المسترشد، كما يستخدم الإرشاد الفردي في الحالات التي تسبب حريا وخجلا للفرد من أن يكون ضمن جماعة، أو بالحالات التي تحتاج إلى تعاطف وتقبل شديدين من المرشد للمسترشد، وذلك لأهمية المسترشد عند المرشد، كما يستخدم الإرشاد الفردي عند الإرشاد المهني والإرشاد الاجتماعي.

ب- كما يتم الإرشاد الفردي عادة وفق خطط وإجراءات محددة تبدأ بعملية الإعداد وتحديد أهداف الإرشاد وجمع المعلومات والتشخيص ثم تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية المناسبة للمسترشد وهي كما يلي:

- عملية الإعداد وتحديد الأهداف الإرشادية.

- عملية جمع المعلومات.

- التشخيص

- تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة.

وتختلف طرق الإرشاد الفردي باختلاف نظريات الإرشاد النفسي. (حسن وإيمان: 2014، 165).

ت- الإرشاد الجمعي:

لقد ظهر الإرشاد الجمعي ضرورة وأهمية في تقديم الخدمات الإرشادية الملحة للأفراد في كافة المجالات وبخاصة عندما لا يتسنى للمرشد أن يقوم بالإرشاد الفردي لانتشار الاضطرابات السلوكية، فالإرشاد الجمعي، هو تقديم العون والمساعدة لعدد من المسترشدين بشكل جماعي يعانون من اضطرابات أو توترات أو مشكلة واحدة وذلك باستخدام طرق مختلفة منها المناقشات والمحاضرات وشرائط الفيديو ومناقشتها جماعيا، وهنا يلعب المرشد دورا هاما في الإرشاد الجمعي فهو يقوم بما يلي:

- تهيئة الجو المناسب للإرشاد.

- الإصغاء النشط للمسترشدين والاهتمام بمشكلاتهم.

- مشاركتهم في المناقشة وإدارة الحوار بينهم، والتخاطب بالأسماء التي يحبونها وتفسير بعض السلوكيات، وتقديم التفسيرات بشأنها.

- توجيه بعض الأسئلة إلى أعضاء المجموعة مما يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وتشجيعهم على المنافسة.

- قيام دور المرشد بأدوار الضبط والتوجيه للجماعة حفاظا على تماسكها وتفاعلها.

- تخلص الأفكار والآراء التي يتوصل إليها مع الجماعة وهنا لا بد من معرفة بعض القضايا الرئيسية في الإرشاد الجمعي. (حسن وإيمان: 2014، 166، 167).

7- أهداف التوجيه والإرشاد:

- تحقيق الذات:

إن الهدف من عملية الإرشاد هو مساعدة الفرد على تحقيق الذات من خلال الأخذ بيده للتعرف على طاقاته الكامنة، وتوجيهها واستغلالها الأمثل ضمن الإمكانيات المتاحة لديه في المجتمع الذي يعيش فيه، إن تحقيق الذات يعني بكل بساطة تعرف الفرد على طاقاته وقدراته وخصائصه واختيار النشاطات التي تتناسب وهذه الإمكانيات للوصول إلى أعلى درجات الرضا والسعادة، وهذه النشاطات قد تكون مهنية أو نفسية أو اجتماعية أو علمية أو ترويجية، والعمل مع الفرد حسب حالته، سواء كان عاديا أو متفوقا أو متأخرا دراسيا، وكل فرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه نحو تحقيق الذات، والإرشاد النفسي يركز على مساعدة الفرد على تحقيق الذات إلى أقصى درجة يمكن أن توصله إليها إمكانياته.

ويهدف الإرشاد إلى نمو مفهوم إيجابي للذات، والذات هي حجر الزاوية في شخصيته، ومفهوم الذات الموجب يعبر عن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية، وخاصة أن مفهوم الذات هو المحرك الرئيسي للسلوك، وحتى يتمكن المرشد النفسي من مساعدة المسترشد على تحقيق ذاته، فإنه يسعى إلى أن يكون لديه مفهوما إيجابيا وواقعا عن ذاته. (سمارة ونمر، 1991: 21).

- **تحقيق التوافق:** ويعني التوافق التكيف أو المواءمة مع المحيط وهذا التكيف بين الفرد وبيئته يتضمن إشباع حاجات الفرد ومواجهة متطلبات البيئة بكل اقتدار، وأهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

• **تحقيق التوافق الشخصي:** وذلك عن طريق مساعدة الفرد على إشباع الدوافع والحاجات الداخلية العضوية والفيسيولوجية.

- **تحقيق التوافق التربوي:** ويتم ذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج، في ضوء قدراته وميوله، وبذل أقصى جهد ممكن لتحقيق النجاح الدراسي.
- **تحقيق التوافق المهني:** أي مساعدة الفرد على اختيار أنسب المهن، وأكثرها انسجاماً مع ميوله وقدراته وبالتالي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب.
- **تحقيق التوافق الاجتماعي:** وذلك من خلال مساعدة الفرد على فهم المجتمع وقيمه ومعاييره ومساعدته على التفاعل مع الآخرين وتقبل التغيير الاجتماعي. (سالم، 2015: 40).
- **تحقيق الصحة النفسية:** إن الصحة النفسية هي حالة تظهر مستوى فاعلية الفرد الاجتماعية، كما أنها تتضمن السعادة والرضا من جانب الفرد، والقدرة على التركيز والانتباه الجيد، والتحصيل والإنتاج، وبناء العلاقات الإنسانية الجيدة والتفائل، فالإرشاد يستلزم تشجيع الفرد، ومن خلال هذه العملية يتعلم الفرد تحمل المسؤولية والاستقلالية، وفي النهاية يحاول أن ينمو نمواً متكاملًا ليفي حاجاته ومتطلباته. (منسي، 1998، 18).
- **تحقيق العملية التربوية:** أن المدرسة تعتبر من اطر المؤسسات التي يعمل الإرشاد النفسي فيها، فالتوجيه والإرشاد جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ولتحسين العملية التربوية يجب الاهتمام على ما يلي:
 - مساعدة الطالب في التعرف على خصائص نفسه، وفهم قدراته وميوله واتجاهاته، ومواطن القوة والضعف باستخدام الطرق المتاحة وبخطوات تفصيلية.
 - مساعدة الطالب في اختيار التخصص المناسب في ضوء قدراته وميوله.
 - مساعدة الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية، حتى يتحقق لهم التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين وتحقيق التوافق التربوي والمهني.

- العمل على اكتشاف الموهوبين ورغباتهم وتوفير الإمكانيات والفرص المتاحة لتنمية مواهبهم في إطار برامج خاصة.
- الاهتمام بحالات التأخر الدراسي والعمل على دراسة أسبابها، وتقديم العون الإنمائي الوقائي، والعلاجي لهذه الحالات.
- تقديم المعلومات المتكاملة للطالب: توضيح فرص التعليم الداخلية والخارجية المتاحة وشروط القبول والمعلومات المهنية وأنواع المهن والوظائف ومسؤولياتها والمعلومات الشخصية للطالب عن مهارته واتجاهه وعلاقته ونمط شخصيته...).
- تقديم الخدمات الإرشادية الوثائقية والإنمائية التي تحقق الفاعلية والكفاية الإنتاجية في التحصيل الدراسي مثل (أفضل الطرق للمذاكرة، استثمار وقت الفراغ- مواجهة للاحباطات والمشكلات، أهمية التعليم كطريق للتقديم والارتقاء، تحمل المسؤولية والدور الفاعل في المجتمع. (سالم، 2015: 41).
- تحسين العملية التربوية: إن أكبر المؤثرات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد هي المدرسة، ومن أكبر مجالاته مجال التربية، وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي له مكونات منها احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلاميذ من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم.
- ولتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى ما يلي:
- إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيزية وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن يكون من حيث الفائدة المرجوة.
- عمل حساب الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم .

- إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية المهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وتلقي الضوء على مشكلاته وتعليمية كيف يجعلها.
- توجيه التلاميذ إلى طريقة المذاكرة والتحصيل التسليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح.
- وهكذا نرى ان تحسين العملية التربوية يعتبر من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي في المجال التربوي الذي يهتما بصفة خاصة. (المصري، طارق، 2017: 59، 60).

8- أهمية الإرشاد النفسي في المدرسة:

- تتضمن عملية الإرشاد النفسي في المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) برامج إرشادية مختلفة ومتنوعة تهدف الى مساعدتهم على التكيف والتوافق المدرسي، من اجل رفع كفاءتهم التعليمية بالغالب والقضاء على ظاهرة تأخرهم الدراسي والعمل على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.
- وتتشابه مكونات البرنامج الإرشادي المدرسي من حيث الشكل في المراحل التعليمية، غير ان بعض المكونات تختلف أو تأخذ أهمية خاصة في مرحلة تعليمية معينة اعتمادا على طبيعة النمو وخصائص الطلبة في تلك المرحلة.
- يشير (عبد الله سليمان، 1986) إلى أن دور المرشد الطلابي في المدرسة كما أوضحه " جلبسونون" يتمثل فيما يلي:
- 1- إرشاد الطلاب في أمور فهم الذات واتخاذ القرارات واستخدام كل من المقابلة والمواقف الجماعية
- 2-التشاور مع العاملين في المدرسة ومع الأسرة في كل ما يتصل بفهم السلوك وتوجيه الطلاب.

3- دراسة التغيرات في جمهور الطلاب، والقيام بتفسيرات هذه المعلومات للإدارة المدرسية وللجان تطوير الإنتاج.

4- القيام بوظيفة الإشهار بين المدرسة ومصادر الإرشاد، سواء في المدرسة أو المجتمع المحلي وتسيير استخدامها للمدرسين والطلاب.

5- مساعدة الطلاب بشكل غير مباشر عن طريق الإسهام في تحسين بيئة التعليم في المدرسة، ويتحقق ذلك عن طريق مساعدة المدرسين على فهم سلوك التلاميذ في الفصل أفراداً أو جماعات، كما يتحقق ذلك عن طريق إرشاد المدرس نفسه فيما يتصل بأمور حياته.

6- مساعدة الطلاب بشكل مباشر، فردياً وجماعياً، تلك المساعدة تدور حول التلاميذ وعالمهم في حجرة الإرشاد، ومع جماعات من الطلاب في مواقف الحياة الطبيعية، ومع جماعات من المرشدين ومساعدتي المرشدين.

7- دراسة التغيرات في جمهور الطلاب، والقيام بتفسيرات هذه المعلومات للإدارة المدرسية وللجان تطوير المناهج. (المصري، 2010، 34، 35).

9- مهام المرشد النفسي المدرسي ودوره:

يمثل تدخل المرشد النفسي في المدرسة في بعض الحالات المناسبة لكي يفهم الآباء وغيرهم هذه الفئة الخاصة من الانطفاء أو الاندثار أو التلاشي ، أيضا يلعب المرشد المدرسي دورا مهما في حل مشكلات التكيف الاجتماعي ويشركون أطفالهم في نشاطات منهجية إضافية من خلال اللعب، ودور الآباء في تدعيم النمو الاجتماعي أو الانفعالي الإيجابي لدى الطلاب.

وفيمايلي عرض مختلف مهام المرشد:

- تخطيط برامج التوجيه والإرشاد المدرسي وتطويره، فهو المساعد في تحديد أهداف البرامج من خلال حاجات التلاميذ، واختيار الوسائل التنفيذية.
 - الإرشاد النفسي الفردي والجماعي، وذلك من خلال مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية.
 - يساعد الطلاب على التفكير الحر، والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية.
 - القيام بعمليات الإرشاد الإنمائي الوقائي والعلاجي وذلك عن طريق المحاضرات والندوات والمقابلات الإرشادية التي يتم من خلالها تدعيم السلوكيات المرغوب فيها، وحث الطلاب على مواجهة الأفكار والسلوكيات الهدامة.
 - يشرف المرشد على تعبئة السجلات الخاصة بالإرشاد وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري أمين.
 - يعمل المرشد على توضيح الفرص التعليمية المتاحة أمام الطلاب من كليات وجامعات وتقديم ما يتعلق بها من أنظمة ولوائح وفرص عمل.
 - رعاية الطلبة المتفوقين، والعمل على تنمية شخصية الطالب حتى تكون أكثر فعالية.
- (سالم، 2015: 151، 152).

- أما بالنسبة لمهام المرشد داخل المدرسة حسب " المصري " (2013: 36، 37) من المفترض أن تشمل مهامه خطة إرشادية معدة كما يلي:
- 1- تخطيط برامج الإرشاد في المدرسة وتطويره.
 - 2- الإرشاد النفسي الفردي والجماعي للتلاميذ.
 - 3- القيام بعملية المسح الشامل للمشكلات التي يعاني منها الطلبة.
 - 4- التعرف على ميول الطلبة واتجاهاتهم وقدراتهم.
 - 5- مساعدة الطلبة على مواجهة مشاكل مراحل النمو مثل المراهقة.
 - 6- العمل على دراسة الحالات غير السوية وتقديم المساعدة.
 - 7- إقامة علاقات ودية مع الطلبة لزيادة الثقة.

- 8- إعداد السجلات الخاصة بعمل الإرشاد.
- 9- الإسهام في تنظيم ندوات مع أولياء الأمور.
- 10- استضافة متخصصين وأساتذة لتقديم حلقات إرشادية.
- 11- تنظيم زيارات علمية للجامعات أو المؤسسات المهنية.
- 12- جمع البيانات الكاملة المتعلقة بالطلبة وتنظيمها.
- 13- إقامة علاقات طبية مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- 14- المشاركة في اللجان المدرسية عضوا فعالا.
- 15- إجراء البحوث والدراسات ذات العلاقة بعملية الإرشاد.

ولقد حددت لجنة التوجيه في المدارس الأمريكية دور المرشد النفسي في المدرسة في أبعاد أربعة:

- إرشاد الطلاب في أمور فهم الذات واتخاذ القرارات والتخطيط باستخدام كل من المقابلة والمواقف الجماعية.
- التشاور مع العاملين في المدرسة ومع الوالدين في كل ما يتصل بفهم الطلاب وإدارة الطلاب.
- دراسة التغييرات في جمهور الطلاب والقيام بتفسير هذه المعلومات باستمرار لإدارة المدرسة ولجان تطوير المناهج.
- القيام بوظيفة الاتصال بين المدرسة ومصادر الإرشاد سواء في المدرسة أو المجتمع المحلي وتسيير الإرشاد سواء في المدرسة أو المجتمع المحلي وتسيير استخدامها للمدرسين والطلاب. (المصري، طارق، 2013: 43).

10- أدوات التوجيه والإرشاد النفسي:

- الملاحظة

تعتبر الملاحظة العلمية أداة رئيسة وهامة يعتمد عليها مرشد النفسي في جميع المعلومات والبيانات ودراسة سلوك العميل ولا سيما في المواقف التي يتعذر فيها استخدام الأدوات الأخرى كالمقابلة ودراسة الحالة.

والملاحظة في أبسط معانيها هي مشاهدة العميل على الطبيعة من حيث تصرفاته وسلوكياته في مواقف معينة من موافق الحياة اليومية سواء في المدرسة أو الملعب أو الحافلات أو مع جماعة الأقران وغيرها وتسجيل ما يلاحظ بدقة ثم تحليل هذه الملاحظات والربط بينهما في محاولة تفسيرية لما تم ملاحظته.

ويمكن أن يقوم بالملاحظة المرشد النفسي أو أحد المتدربين على القيام بها، المهم أن يكون لديهم من يقوم بها، المهارة في متابعة العميل خلال المواقف المختلفة بالإضافة إلى تسجيل المعلومات التي تم التوصل إليها تمهيد القيام المرشد النفسي بتفسيرها.

ولقد لجأ الباحثون إلى الملاحظة كطريقة من طرق جمع المعلومات والبيانات إما بسبب مقارنة العميل للإجابة على بعض التساؤلات أو لعدم تعاون الأطفال مع المرشدين بسبب خوفهم منهم لعدم قدرتهم على السيطرة عليهم.

وعليه تكمن أهمية الملاحظة في التوجيه والإرشاد النفسي تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات التي تعين المرشد على التشخيص والحل لمشكلة العميل كما هو الحال في دراسة المخاوف الاجتماعية حين يخاف العميل من الاختلاط بالآخرين سواء كان في المدرسة، أو الشارع أو المواصلات أو النادي، وفي كل هذه المواقف يتطلب الأمر ملاحظة سلوكه وما يطرأ عليه من تغييرات في هذه المواقف ومن ثم تقديم الأسلوب الإرشادي الملائم

للتغلب على المخاوف الاجتماعية، وأيضاً تستخدم الملاحظة في تشخيص بعض الاضطرابات النفسية، كما يحدث عادة عند ملاحظة سلوك الأطفال في حجرة لعب الأطفال الملحقة العيادات النفسية أو ملاحظة المعلم لسلوك المشاغبة عند تلميذ داخل حجرة الفصل، حيث يلاحظ سوابق هذا السلوك والنواتج اللاحقة به ثم يلاحظ مظاهر هذا السلوك مما يمكنه بعد ذلك من التعرف على العوامل التي تقف وراء هذا السلوك المضطرب. (طه، 2015: 180).

دراسة سلوك الأطفال بالطرق الأخرى صعبة نظراً لعدم قدرة الأطفال على التعبير عن أنفسهم ومن ثم تستخدم الملاحظة. (طه، 2015: 174، 175).

• أنواع الملاحظة

- الملاحظة المباشرة:

حيث يكون الملاحظون أمام العميل وجهاً لوجه في المواقف ذاتها.

- الملاحظة غير المباشرة:

مثل التي تحدث دون اتصال مباشر بين الملاحظين والعملاء، ودون أن يدرك العملاء أنهم موضع ملاحظة، ويتم ذلك في أماكن خاصة مجهزة لذلك.

- الملاحظة المنظمة الخارجية:

ويكون أساسها المشاهدة الموضوعية والتسجيل بأزياء الشخص ومظاهر ونواح سلوكية معينة دون التحكم في النظر وفي العوامل التي تؤثر في هذا السلوك، ويمكن أن تكون تبعية لسلوك معين، ويقوم بها أشخاص خارجيون أي غير الشخص الملاحظ الأول أو العميل.

- الملاحظة المنظمة الداخلية:

وهذه تكون من الشخص نفسه لنفسه التأمل الباطني وهي ذاتية وليست موضوعية، ومن عيوبها أنها لا يمكن أن تتبع مع الأطفال. وعليه تكمن أهمية الملاحظة في التوجيه والإرشاد النفسي تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات التي تعين المرشد على التشخيص والحل لمشكلة العميل كما هو الحال في دراسة المخاوف الاجتماعية حين يخاف العميل من الاختلاط بالآخرين سواء كان في المدرسة أو الشارع أو المواصلات أو النادي، وفي كل هذه المواقف يتطلب الأمر ملاحظة سلوكه وما يطرأ عليه من تغيرات في هذه المواقف ومن تم تقديم الأسلوب الإرشادي الملائم للتغلب على المخاوف الاجتماعية، وأيضاً تستخدم الملاحظة في تشخيص بعض الاضطرابات النفسية، كما يحدث عادة عند ملاحظة سلوك الأطفال في حجرة لعب الأطفال الملحقة العيادات النفسية أو ملاحظة المعلم لسلوك المشاغبة عند تلميذ داخل حجرة الفصل، حيث يلاحظ سوابق هذا السلوك والنواتج اللاحقة به ثم يلاحظ مظاهر هذا السلوك مما يمكنه بعد ذلك من التعرف على العوامل التي تقف وراء هذا السلوك المضطرب. (طه، 2015: 180).

- المقابلة:

يقصد بالمقابلة أنها تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو قائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.

كما تعرف المقابلة، بأنها محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة الباحث لأهداف معينة وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث(نوال وخيرة، 2019: 80).

فالمقابلة الإرشادية عبارة عن عملية تفاعل بين المرشد والمسترشد يسودها الاحترام والمودة المتبادلة، وذلك لمساعدة المسترشد على فهم نفسه بشكل صحيح، بالإضافة إلى أنها من الأدوات المهمة في تفسير سلوك المسترشد وتخليصه من معاناته، سعياً وراء تحقيق التوافق النفسي الصحيح مع ذاته ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

و يستطيع المرشد النفسي العمل على تحديد الصعوبات التي تواجه المسترشد، ويقترح الحلول الملائمة لها، إلا أن المقابلة ليست مجرد تشخيص وتقديم اقتراحات، بل أنها تهدف إلى مساعدة المسترشد للتغلب على صعوباته وحلها بنفسه على أساس أن المسترشد لديه القدرة التي تهيأ له التغلب على العوامل المعيقة لنموه، وتخفيف التوتر، وتنمية القدرة على الانتقال من حالة الهدم بمختلف صورته إلى حالة الإنشاء والبقاء، وبذلك يتمكن الفرد من تنظيم ذاته، وتغيير نمط حياته وتحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية. (المصري، 2010: 61، 61).

و بشكل عام نقول أن المقابلة هي حوار ودي يجري بين الأخصائي والعميل، بهدف جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة ما لاستكشاف أو تشخيصها أو علاجها.

• أنواع المقابلات

- المقابلة المبدئية:

وهي أول لقاء بين المرشد والمسترشد، يتم التمهيد للمقابلات اللاحقة، وتحديد المواعيد وكذلك توقعات المرشد والمسترشد حول دور كل منهما، ويقدمه والاتفاق على ما سيتم عمله وكيفية العمل في الجلسات الإرشادية اللاحقة.

- المقابلة المقتنة:

وهي تتكون من أسئلة محددة بأسئلة مكتوبة ومعدة من قبل وتوجه بطريقة موحدة للحصول على إجابات محددة، وهذا النوع من المقابلات يتميز بالدقة العلمية.

- المقابلة غير المقتنة:

حيث تتميز بالمرونة ولا تحدد فيها الأسئلة مسبقا، وبذلك فهي تسمح بالتعمق لدراسة الدوافع والاتجاهات، كما تسمح للفرد بالتعبير عن نفسه تعبيرا حرا طليقا، حيث يطرح المرشد بعض التساؤلات لتوجيه حديث المسترشد ويتركه يتحدث بحرية مما يساعد في التوصل إلى المشكلة الحقيقية ومساعدته على حلها.

ويهدف هذا النوع من المقابلات إلى تشخيص مشكلة المسترشد، حيث يخطط لها مسبقا وتتصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على بعض المعلومات عن ماض وحاضر المسترشد وخبراته الطبيعية مشكلته، وقد يحتاج المرشد لأكثر من جلسة لتحديد مشكلة المسترشد بالإضافة لمقابلة بعض الأهل والمحيطين بالمسترشد.

- المقابلة الإرشادية أو العلاجية:

وهي تهدف إلى مساعدة المسترشد على فهم ذاته وقدراته وإمكانياته واستبصار نواحي القوة والضعف في شخصيته، وتستخدم هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية، وكذلك تعديل وتغيير سلوك المسترشد من خلال البرنامج التدريسي الذي أعده المرشد بناء على التشخيص الذي حدده مسبقا لحالته. (قسم علم النفس) <https://www.damanhour.edu.eg>

- المقابلة الشخصية:

تعتبر المقابلة وسيلة هامة في جمع المعلومات والبيانات عن العميل وهي لب وتصميم المنهج الإكلينيكي، وتستخدم المقابلة الشخصية على نطاق واسع في حياتنا اليومية في مجالات عدة وفي أهداف شتى فهي ليست قاصرة على مجال الإرشاد والعلاج النفسي بل يستخدمها الأطباء والأخصائيون الاجتماعيون وأصحاب المؤسسات وأصحاب المهن الصحفية.

وتعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية التي يستعين بها المرشد النفسي أو المرشد الطلابي في مجالات عمله سواء في المدرسة أو المستشفى أو في مجال العمل والإدارة بهدف الحصول على معلومات وبيانات عن الفرد أو لتحقيق أهداف تشخيصية أو علاجية. وتعرف المقابلة بأنها علاقة مهنية تتم بين شخصين أحدهما المرشد والآخر هو العميل وجها لوجه في ظل جو نفسي يتسم بالثقة والدفء والاهتمام المتبادل بين الطرفين وذلك لأن المقابلة تمكن المرشد النفسي من جمع معلومات وافية وشاملة عن شخصية العميل في مختلف جوانبها سواء الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية كما تشمل علاقته بالأفراد الآخرين المحيطين به في بيئته الاجتماعية. (طه، 2015: 180، 181).

- الاستبيان:

هو أداة جمع للبيانات والمعلومات تتألف من مجموعة من العبارات في صيغة جمل استفهامية موجهة للمبحوث ويجب عنها وفق مستويين (نعم/ لا) (تطبق/ لا تطبق).... حيث يتناول مواضيع الاتجاهات والآراء والمواقف نحو موضوع أو ظاهرة محددة. و يعني الاستبيان أيضا، أداة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، وتتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة، مثل البريد أو المنازلة أو نحوها، تعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الإجابة عنها.

• أنواع الاستبيان:

ينقسم الاستبيان إلى أربعة أنواع وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد أو يجمع أكثر من نوع، ويتوقف نوع الاستبيان على طبيعة المبحوثين والموضوع المدروس، وفيمايلي عرض لهذا الأنواع:

- الاستبيان المغلق (المقيد):

- و هذا النوع من الاستبيانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها، ويعاب عليه أنه لا يعطي معلومات كافية وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

مثال: س1: هل تشعر بالراحة أثناء الدراسة؟

دائماً..... أحيانا أبدا

- الاستبيان الحر:

و هذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون القيد ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة، وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

مثال: س1/ ما رأيك في العمل الليلي؟

ج/.....

- الاستبيان المصور"

و هذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الأسئلة المكتوبة ليختار المبحوثين من بينها الإجابات المناسبة، ويتسم الاستبيان المصور بمناسبة لبعض المبحوثين، مثل الأطفال أو الراشدين محدودي القدرة على قراءة والكتابة ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة

و يعاب على الاستبيان المصور بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

- الاستبيان المغلق (المفتوح):

و هذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجابة لبعض العبارات يقيد إجابات في اختيار الإجابة من متعدد، ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبيان (العرنوسي، 2011:

(33

- دراسة الحالة:

يعرف (الزعيبي، 2006، 113) دراسة الحالة بأنها أسلوب منظم لجمع المعلومات عن المسترشد في ماضيه وحاضره ، والتي يتم الحصول عليها من خلال وسائل جمع المعلومات الأخرى كالملاحظة والمقابلة والاختبارات..... وغير ذلك من الوسائل بهدف دراسة شخصية المسترشد من جوانبها كلها، وتحديد مشكلاته وتشخيصها ومعرفة أسبابها والتوصل إلى القرار المناسب بشأنها.

و يؤكد العالم "جوليان روتر" أن دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي جمع أكبر وأدق قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم قيم نحو المريض، وذلك من خلال المعلومات التي يحصل عليها من خلال المناقشة المباشرة مع المريض، والمتضمنة طبيعة المشكلة، وظروفها ومشاعر صاحبها، واتجاهاته، ورغباته والخبرات المؤلمة التي تعرض لها، وتأتي المعلومات من الأسرة ورفاق العمل والأساتذة بالمدرسة وتساهم أيضا الاختبارات النفسية إذا ما استخدمت وتساهم عند الضرورة بغية الكشف عن القدرات العقلية والمهارات والميول المرضية، ويقدم الطبيب المعالج تفاصيل الحالة الصحية وإصابات الدماغ ،

ويضيف الأخصائي الاجتماعي معلومات جديدة عن تاريخ الحالة الاجتماعية، وظروف العائلة ومستواها الاجتماعي (الخالدي، 2006: 78).

و تكمن أهمية دراسة حالة المسترشد في الآتي:

- تعطي فكرة شاملة وواضحة عن المسترشد بحيث تتيح فهم أفضل لحالته.
- تمكن المرشد النفسي من تلخيص المعلومات التي جمعها حول المسترشد وتكاملها.
- تساعد المرشد النفسي في تشخيص حالة المسترشد ووضع إستراتيجية إرشادية مناسبة من أجل معالجتها.
- تساعد المرشد النفسي على وضع خطة مناسبة بشأن الخطوات التي يمكن إتباعها مع المسترشد
- تستخدم لتدريب المرشدين المبتدئين، لأنها وسيلة سهلة وواضحة الخطوات.
- و تشمل دراسة الحالة مجموعة من البيانات والمعلومات التي أسهمت في ظهور الحالة وعليه فإن الإطار المرجعي العام لدراسة الحالة يجب أن يتضمن ما يأتي:
- المعلومات والبيانات العامة: وتتضمن جميع معلومات المسترشد عن نفسه والمعلومات المتعلقة بالمحيطين به كذلك.
- المعلومات الشخصية وتتضمن الحالة الجسمية والصحية ، معرفة نمط ، معلومات عن الحالة العقلية والمعرفية والاجتماعية والنفسية، النمو.
- الملخص العام: ويشمل خلاصة المعلومات المهمة ذات العلاقة بالحالة أو المشكلة.
- التشخيص: وضع عدة اقتراحات قابلة للفحص عن أسباب المشكلة.
- التوصيات: وتشمل على مقترحات للإرشاد مثل العلاج السريع أو الطويل أو التوصية بالإحالة.
- المتابعة: للتأكد من مدى الفائدة من وراء الجهد الكبير الذي بذل لجمع المعلومات عن الحالة وتوظيفها لتحقيق أهداف العملية الإرشادية.(الخطيب،2009: 144)

- و لنجاح دراسة الحالة حسب (زهران، 1977) ولكي تكون ذات قيمة علمية يجب مراعاة الشروط الآتية:
- التنظيم: ويشمل الوضوح والتسلسل وذلك كثرة الأدوات التي تم بها جمع هذه المعلومات.
- الدقة: تجمع المعلومات التي تشمل عليها دراسة التحري عن هذه المعلومات
- الاعتدال: أي التوسط بين التفصيل المهل وبين الاختصار في تجميع المعلومات.
- الاهتمام بالتسجيل وهذا مهم خاصة مع كثرة المعلومات.
- الاقتصاد: إذ يتضح بإتباع أقصر الطرق لبلوغ الأهداف من دراسة الحالة مما يوفر الوقت والجهد.
- خصائص المرشد الناجح لقد لوحظ أن هناك اهتماما من قبل الباحثين ومراكز الإرشاد بوجود المرشد النفسي داخل المؤسسات العامة والخاصة، وأن هناك اهتماما واضحا بالمرشد النفسي نفسه، حيث يأخذ دورا متناميا في الجامعات وأماكن التدريب وورش العمل، ففي الوقت الذي تشهد فيه البيئة المدرسية عامة والإرشادية خاصة تطورات وتغيرات مستمرة هناك الكثير من ورش العمل التي تعقد لتدريب المرشد النفسي وتأهيله حتى يصبح قادرا على ممارسة دوره بشكل بسليم، الأمر الذي يزيد من دوره في المؤسسات، وبالتالي لا بد من تطوير من قدراته لتتلاءم مع تلك المهام الوظيفية، وتصبح لديه مهارات إرشادية عالية لإدارة العمل الإرشادي بطريقة تكون أكثر وضوحا وهذا من جهة، مع بقاءه متصلا بالتغيرات التي تواجه الخدمات الإرشادية بطريقة تكون أكثر وضوحا هذا من جهة، مع بقاءه متصلا بالتغيرات التي تواجه الخدمات الإرشادية وتحافظ على استمرارية تلك التغيرات من جهة أخرى.
- وبذلك فهناك مجموعة من المواصفات تحدد درجة فاعلية المرشد ومنها:

- لديه مهارة التواصل مع الآخرين فهو يشجع الآخرين على التحدث بصدق وموضعيه دون تحفظ ويركز الانتباه على قضية المرشد وينتبه إلى درجة الانفعالات والمشاعر والمعتقدات التي يحملها المرشد.
 - يولد لدى الآخرين الإحساس بالثقة فيشعر الآخريين بأنهم يستطيعون أن يتحدثوا بحرية دون الشعور بالحرج أو الخجل وما يقوله المرشد يمكن الثقة به والاعتماد عليه فالمرشد يتحدث بأمانة وصدق.
 - يتمتع المرشد الفعال بفهم واضح لذاته فهو ليس شخصا نفعيا، ولا يلجأ إلى تشويه الخبرات
 - ينقل المرشد الفعال للآخرين الاحترام والاهتمام بهم وبموضوعاتهم حيث يشعر الآخريين بقيمتهم ويبلغهم إمكانية تقديم المساعدة لهم.
 - يتمتع المرشد الفعال بالقدرة على التفكير المنظم حيث إنه يستخدم البيانات والواقع لكي يصل إلى استنتاجات منطقية.
 - محاولة فهم السلوك الإنساني دون إصدار أحكام يحاول المرشد الفعال أن يفهم سلوك الآخرين دون إصدار الأحكام.
 - يمتلك المرشد الفعال ثقافة واسعة حيث إنه يسعى إلى تطوير ثقافته من خلال المطالعة والتدريب وورش العمل وغيرها.
- أما الخطيب فقد أكد من خلال دراسة قام بها أن السمات المميزة للمرشد الفعال تتمثل فيمايلي:

- وداد ومشارك من الناحية الاجتماعية.
- أكثر نكاءا وبراعة وقدرة عقلية.
- أكثر نضجا وثابتا من الناحية الفعالة.
- أكثر قدرة وشجاعة في مواجهة الحقيقة.
- أكثر ميلا للمغامرة والتفاعل الاجتماعي السوي.

- أكثر قدرة على ضبط الذات .
- ووضع "زهران" (1985) خصائص أخرى للمرشد الفعال، ووصفه بأن لديه:
 - التقبل.
 - الاستعداد المسبق.
 - حسن الإصغاء.
 - الثقة المتبادلة.
 - الاحترام.
 - حسن التعامل مع الآخرين.
 - الألفة.
 - المظهر الحسن.
 - بشاشة الوجه.
 - السرية والخصوصية.
 - التسامح.
 - ثقافة واسعة.
 - فهم السلوك دون إصدار الأحكام.
 - يحرص على الموضوعية في التفكير.
 - يتمتع بفهم واضح لذاته. (المصري، 2009: 38،39،40).

11- الخصائص المهنية للمرشد:

يتميز المرشد النفسي الناجح بمجموعة من الخصائص المهنية منها:

- **الإخلاص:** في العمل وإنجازه على أكمل وجه دون قصور أو إهمال وعليه يتخطى حدود مهنته فلا يهمل المسترشد أو يغالي في الاهتمام به ورعايته.
- **العدل:** في التعامل مع المسترشد والتجاوز عن أخطائهم وعدم التفرقة في معاملتهم لأي سبب كان.
- **الالتزام بأخلاقيات المهنة:** والمجتمع وقيمه فالدستور الأخلاقي للمهنة يحدد حقوق كل من المرشد والمسترشد والمجتمع وواجباتهم ومسؤولياتهم، ويحافظ عليها في إطار يضمن حماية حقوق الجميع.
- **الموضوعية والحيادية في الإرشاد:** أي أن يمارس المرشد مهنته بحياد تام بعيدا عن التحيز وألا يلجأ إلى فرض آرائه الآخرين وأن ينظر إلى مشكلة المسترشد كما جاءت دون تحريف.
- **المحافظة على أسرار المسترشد وعدم البوح بها:** فالسرية واجب على المرشد وحق للمسترشد والمرشد مسؤول عن المحافظة على أسرار المسترشد وليس له حق في تسجيلها إلا بعد موافقة المسترشد. (المصري، 2009: 42،43).

و هكذا يتضح لنا الدور الإرشادي الذي يقوم به المرشد النفسي داخل المدرسة مع طلابه وتلاميذته الذي يعمل مساعدا وموجها في العمل الإرشادي ، حيث يساعد المتعلم على التأقلم مع محيطه عن طريق حل المشكلات التي تعترض المتعلم، تكويننا يتماشى مع طبيعة العمل المفضل لدى التلاميذ.

المحور الثالث: المشكلات السلوكية:

مقدمة

لقد استحوذ موضوع المشكلات السلوكية لدى الأطفال ولا سيما المتدربين، على اهتمام العديد من الباحثين السيكولوجيين والتربويين وخاصة بعد أن أصبحت المشكلات السلوكية تشكل عائقاً دون تحقي المدرسة لأهدافها، وتعطل سير العملية التعليمية ، ومن هذه المشكلات ما يكون بسيطاً لا يقصد منها التعدي أو الإضرار بالآخرين، ومنها ما يطلق عليه بالمشكلات السلوكية الرئيسية والجوهرية والتي تؤثر سلباً على الانضباط داخل المدرسة وتؤثر على النظام التربوي بشكل عام، وتكون مصحوبة ببعض المظاهر السلوكية غير السوية مثل الإحباط، احتقار الذات، وعدم الثقة بالنفس، المشاكسة، العدوان، لذا فالمشكلات السلوكية تحتاج إلى تكاتف وتضافر الجهود من أولياء الأمور للتلاميذ وبالبيئة المحيطة والمدرسة للكل.

1- تعريف المشكلات السلوكية:

تعرف المشكلات السلوكية بأنها تلك الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون أنها سلوك غير مرغوب فيه، ويجد صعوبة في مواجهته، ويؤدي إلى اضطراب عملهم، ويمثل سلوكاً لا توافقياً من قبل التلميذ. (منصور وآخرون، 2002: 91).

ويعرف بأنها سلوك غير مقبول يوم به الفرد لكي يشبع حاجته للانتماء وإحساسه بقيمته (بن يحي 2018: 1060).

ويرى " نبييل" (2019: 17) في تعريفه للمشكلات السلوكية بأنها نوع من السلوك غير المرغوب فيه يصدر عن الطفل ويسبب إزعاجاً وقلقاً للمحيطين ويؤثر على تقديره لذاته

وعلاقته، ويؤخذ هذا السلوك طابع الثبات، ويظهر بشكل متكرر في المواقف المتشابهة، ولا يمكن للوالدين أو المدرسين علاج هذه المشكلات دون مساعدة من متخصصين في مجال العلاج والإرشاد النفسي.

وعرفت " خولة " (2013) المشكلات السلوكية بأنها شكل من أشكال السلوك غير السوي التي تصدر عن الفرد وذلك نتيجة لوجود خلل في عملية التعلم وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي وعدم تعزيز السلوك التكيفي. (الردعان، 2017: 29).

- عرفت " يحي " (2013) المشكلات السلوكية بأنها شكل من أشكال السلوك غير السوي التي تصدر عن الفرد، وذلك نتيجة لوجود خلل في عملية التعلم، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي وعدم تعزيز السلوك التكيفي. (الردعان، 2017: 129).

- قسم علم النفس (أسس ومبادئ الإرشاد النفسي) عن إعداد قسم علم النفس كلية التربية - جامعة دمنهور . <https://wwdamanhour.edu.eg>
- زهران حامد عبد السلام: (ب س): التوجيه والإرشاد النفسي، المكتبة الشاملة الحديثة، مصر.

ويعرف "يحي" (2000: 162) المشكلات السلوكية بأنها عبارة عن شكل من أشكال السلوك غير السوي الذي يصدر عن الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعلم، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي، وعدم تعزيز السلوك التكيفي.

وتعرف بأنها مخالفة السلوك السوي والتي تتعكس أثاره أما على الفرد ذاته أو على غيره كإيقاع الأذى بالآخرين (العتيبي 2012: 11).

-2- تصنيف المشكلات السلوكية:

إن المشكلات الصفية كثيرة ومتنوعة وعليه نذكر أهم هذه التصنيفات

- المشكلات السلوكية المدرسية " حسب عبد العزيز وآخرون " (2005) وقد تم التطرق في تصنيفهم إلى ما يلي: المشكلات السلوكية المدرسية ومظاهرها عند الطالب في المحيط المدرسي وتتمثل في : سوء التكيف أو التوافق الدراسي، اضطرابات الذاكرة، اضطرابات اللغة، قضم الأظافر، قلة النشاط.
 - المشكلات الصفية السلوكية وتتمثل في: التسرب من المدرسة، الغياب المتكرر عن المدرسة، التأخر الصباحي عن المدرسة، الغش في الاختبارات وأداء الواجب المدرسي، تخريب الأثاث المدرسي، ضرب الأقران واخذ ممتلكاتهم عنوة، السرقة وعدم الأمانة.
 - المشكلات الصفية التعليمية المتمثلة في ضعف الدافعية للدراسة، العادات الدراسية الخاطئة، عدم المشاركة الصفية، ضعف القدرة على إتباع التعليمات، الرسوب والإعادة.
 - المشكلات الصفية الأكاديمية المتمثلة في عدم إحضار الطالب الدفاتر والكتب والأدوات اللازمة، تأخر بعض التلاميذ عن القيام بالواجب المدرسي، أو الغش في أدائه، ضعف التحصيل، اختلاف الأسلوب الإدراكي للتلاميذ، ضعف القدرة على التركيز والمثابرة.
 - المشكلات النفسية للمتعلم وتتمثل في ضعف الانتباه أو التشتت، أحلام اليقظة، الاعتمادية الزائدة، القلق، الخوف، الاكتئاب وإيذاء الذات، الخجل.
- (المعاينة وآخرون، 2005: 156).

كما وتصف المشكلات السلوكية من حيث حدثها وخطورتها إلى ما يلي:

- **المشكلات التافهة:** هي مشكلات لا تستحق الرد عليها ومن الأفضل تجاهلها لأنها لا تستغرق فترة طويلة ومن أمثلتها التحدث عند الانتقال من نشاط إلى آخر أو عدم الانتباه لفترة قصيرة أو العبث ببعض الأوراق أثناء أداء نشاط معين والسبب في تجاهل هذه المشكلات هو ان التركيز عليها يستهلك الكثير من الوقت والجهد وتسبب في تعطيل الدرس وخلق نوعا من التوتر والقلق.
- **المشكلات البسيطة:** وتمثل خروج بعض التلاميذ عن القوانين والإجراءات الصفية، كالإجابة على سؤال يطرحه المعلم دون الحصول على إذن من المعلم للإجابة على ذلك السؤال، أو تبادل الأحاديث مع الزملاء... أو التنقل داخل الحجرة دون إذن أو ما إلى ذلك.
- **المشكلات الحادة:** تكون هذه المشكلات محدودة المدى أو التأثير حيث أن حدوثها يقتصر على تلميذ واحد أو نفر قليل من التلاميذ لكنهم لا يتصرفون بشكل جماعي، وتشمل هذه الفئة السلوكيات التي تعطل نشاط ما أو تتعارض مع عملية التعلم مثل الامتناع عن أداء نشاط ما أو التخريب أو الغش أو العبث أو الحركة داخل حجرة الدراسة.
- **المشكلات المتفاقمة:** إن أي مشكلة سواء كانت بسيطة أو حادة تصبح مشكلة عامة، فهي مشكلة متفاقمة وتشكل تهديدا للنظام الصفّي ومن أشكال هذه المشكلات تجوال التلاميذ داخل حجرة الدراسة حسب أهوائهم، الرد على المعلم بألفاظ نابية. (الحريري، 2008: 20، 21).

3-معايير تشخيص المشكلات السلوكية:

ويضيف مطاوع (2006) إلى انه يمكن التعرف على الطفل الذي يعاني من المشكلات اذا انطوى سلوكه على واحد أو أكثر من الأعراض التالية:

- التوتر الزائد عن الحد المعقول.
- التناقض بين سلوك الفرد والمعايير الاجتماعية والخلقية.
- السلوك العدائي المستمر.
- محاولة جذب انتباه الآخرين.
- الانشغال الزائد بميول معينة.
- عدم الثقة بالنفس والاعتماد على الغير.
- التغيرات المفاجئة في سلوك الفرد بما يناقض ما هو معروف عنه.
- العجز التعليمي الذي لا يرجع لعوامل أخرى كالضعف العقلي.

كما وضع برور " brower " (1969) قائمة بسمات الأطفال ذوي المشكلات السلوكية والتي تتمثل فيما يلي:

- قصور في القدرة على التعلم التي لا تعود إلى عدم الكفاية في القدرات العقلية أو الحسية أو العصبية أو جوانب الصحة العامة.
- إبداء سلوكيات غير مقبولة مقارنة بسلوك الأسياء.
- قصور في القدرة على إقامة علاقات شخصية مع الأقران والمعلمين.
- ظهور السلوكيات والمشاعر غير الناضجة وغير ملائمة ضمن الظروف العادية.
- مزاج عام أو شعور بعدم السعادة والاكتئاب.
- النزعة لتطوير أعراض جسمية مثل المشكلات الكلامية والآلام والمخاوف والمشكلات المدرسية.

- الاستمرارية والتوسع في السلوك المضطرب.
- ويضيف " مطاوع" (2006) إلى انه يمكن التعرف على الطفل الذي يعاني من المشكلات إذ انطوى سلوكه على واحد أو أكثر من الأعراض التالية:
- التوتر الزائد عن الحد المعقول.
- التناقض بين سلوك الفرد والمعايير الاجتماعية والخلفية.
- السلوك العدائي المستمر.
- محاولة جذب انتباه الآخرين.
- الانشغال الزائد بميول معينة.
- عدم الثقة في النفس والاعتماد على الغير.
- التخيرات المفاجئة في سلوك الفرد بما يناقض بما هو معروف عنه.
- العجز التعليمي الذي لا يرجع لعوامل أخرى كالضعف العقلي.

4-أسباب المشكلات السلوكية:

تعددت أسباب المشكلات السلوكية بتعدد النظريات المفسرة لها، وهناك عدة محاولات لتصنيف هذه العوامل برغم تداخلها وتشابكها، فقد تم تحديد العوامل المؤدية إلى المشكلات السلوكية في ضعف البناء الأسري والعلاقات الأسرية، وضعف السلطة القانونية للمدرسة، وضغوط الرفاق، وانتشار العنف في وسائل الإعلام، وكذلك ضعف القواعد النظامية الخاصة بالانضباط داخل المدرسة، عدم كفاية البرامج الترفيهية، فضلا عن الضغوط الاقتصادية وقصور الاهتمام بالتلاميذ ذوي السلوك الشاذ. (Gqbrot , 1995)

وتأسيسا على ما سبق فهناك مجموعة من عوامل مختلفة تفسر ظهور المشكلات السلوكية، ومن أبرزها ما يلي:

• أسباب أسرية:

ومن المعروف إن الأسرة هي المحتضن الأول لنمو الفرد فكريا وجسديا خلال السنوات الأولى من عمره إضافة إلى دورها في التكامل مع المدرسة، وبناءا عليه فان أسرة الطالب تلعب دورا بالغ الأهمية في تشكيل سلوكه، فالحب الأبوي من أكثر العوامل تأثيرا على سلوك الطالب. والطالب الذي لم يلق الرعاية الكافية المناسبة من والديه أكثر خلقا للمشكلات السلوكية من أقرانه الذين يتمتعون بحب والديهم، كما أن الطلاب الذين انفصل آبائهم عن أمهاتهم يكونون أكثر قابلية للقيام بالمشكلات السلوكية.

ومن أهم مشكلات الأسرة المعاصرة تتلخص فيما يلي:

- السفر الدوري للعمل لراعي الأسرة وغيابه لفترات طويلة.
 - السفر للعمل خارج الوطن.
 - الانشغال الدائم للوالدين في مهام العمل ومسؤولياته فيكون تواجههم تواجدا يفقد الفاعلية والوجود الأدائي.
 - كثرة المشاجرات والنزاعات الأسرية.
 - الوفاة أو الموت المفاجئ لراعي الأسرة وقائدها. (بيومي وآخرون، 2012):
- (190).

وبوجه عام يمكن القول إن نشأة الطالب في أسرة مفككة غير مترابطة، أو في بيت ليس فيه انسجام أو علاقات أسرية قوية متماسكة إنما يكون منتجة أبناء غير أسوياء.

• أسباب مدرسية:

المدرسة هي المحتضن الثاني للأبناء بعد الأسرة، إذ تتحمل الأسرة مسؤوليات تربية وتعليمية لتعزيز القيم والأخلاق النبيلة، وتنمية المهارات والقدرات الفكرية والبدنية وفق ما تتطلبه المرحلة العمرية من عوامل لرعاية السلوك، وعليها الدور الكبير في صياغة الفكر

وتتمية القدرات وتوجيهها لمعترك الحياة، وذلك تكاملا مع الدور الأسري ولا سيما في الجوانب السلوكية وفق الأسس التربوية لرعاية السلوك الإنمائي، والسلوك الوقائي، والسلوك العلاجي.

ولعل حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للمدرسة وتراجع دورها التربوي يمثل احد العوامل التي تسهم في ظهور المشكلات السلوكية، وقد يرجع ذلك إلى ازدحام الفصول وزيادة كثافتها مما يؤدي إلى التشاجر والمشاحنات بين الطلاب بالإضافة إلى غياب أساليب الانضباط داخل المدرسة، واختفاء الأنشطة التي تتيح الفرصة لاستثمار وتوظيف طاقات الطلاب في إشباع هواياتهم وتنمية مواهبهم، كذلك فقدان المعلمين للهيبة والاحترام من جانب الطلاب فما لا شك فيه أن المناخ الإداري للمدرسة يؤثر على سلوك الطلاب فأحيانا لا توفر إدارة المدرسة المناخ المدرسي الملائم لاستماع الطلاب بالعملية التعليمية التربوية، وهنا يجب الإشارة إلى أن توفير المناخ المدرسي المناسب هو مسؤولية جميع العاملين بالمدرسة، ولا يقتصر على المدير أو المدرس بل يشمل جميع أفراد المجتمع المدرسي.

وقد يكون من أسباب المشكلات السلوكية، أساليب التعليم التي يستخدمها المعلم، أو العرض غير الجيد للمواد الدراسية، أو قد يكون المعلم له بعض الصفات الشخصية التي تنفر الطلاب منه وتثير عدوانيتهم.

كما إن المنهج أيضا قد يكون سببا في إيجاد المشكلات السلوكية لأنه لا يلبي حاجات الطلاب بجميع مستوياتهم العقلية، فعلى الرغم من التطورات المستمرة لمناهج التعليم الثانوي إلا انه مازال مفهوم المنهج من الناحية العلمية قائما على المقرر والكتاب المدرسي وتعظيم قيمة التحصيل والتذكر وابتعاد المنهج عن القيام بدوره الحقيقي في أحداث التنمية الشاملة للتلميذ. (بيومي، 2012: 192).

• أسباب ترجع إلى الطالب نفسه

لا شك إن الطلاب داخل الصف المدرسي يختلفون فيما بينهم من النواحي الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وقد يضم الفصل الدراسي أحيانا طلاب ذوي قدرات عقلية متدنية أو يعانون من بعض المشكلات السلوكية والاجتماعية. فانخفاض تقدير الذات على سبيل المثال يؤدي إلى زيادة احتمال الانخراط في سلوك العنف، ذلك ان الذات لدى الطالب وعدم قدرته على إدراك الواقع الاجتماعي يؤدي إلى عدم استقراره وعدم توازنه الانفعالي، وبالتالي سرعان ما يميل إلى الغضب والانفعال لأقل المواقف التي تواجهه، لضعف سيطرته على دوافعه عند عرضه للمواقف الصعبة.

كما أن تكرار فشل الطالب وتعرضه للإحباط يؤدي إلى زيادة احتمال الانخراط في أعمال العنف وفقدان الطالب لهويته، خاصة عندما يشعر بأنه مغمور لا يحقق ما يريد، أو شعوره بأنه مهمل لا يحقق كيانه أو ذاته وكذلك شعوره بعدم قيمته في الحياة، كل ذلك يدفعه إلى ارتكاب سلوكيات غير لائقة تنسم بالعنف والعدوان، خاصة وان شعوره بالفشل يدفعه إلى الانتقام من الآخرين.

بالإضافة إلى ما سبق هناك بعض العوامل السلوكية المؤدية إلى سلوك العنف والعدوان تتمثل في الرغبة في الاستقلال عن الكبار، والتحرر من السلطة الضاغطة والتي تحول دون تحقيق الطالب لرغباته، وإشباع حاجاته، والصراعات، الانفعالات المكبوتة التي تدفع الطلاب إلى العنف، وفقدان الشعور بالأمن وافتقاد الثقة بالنفس، والشعور بالغضب كإفعل طبيعي وفطري يكون دافعا للتصرف بشكل عنيف، والشعور بالفشل والإحباط، بالإضافة إلى عدم القدرة على التحكم في الدوافع العدوانية.

وبالإضافة إلى العوامل السلوكية السابقة هناك عوامل جسمية تسهم في المشكلات السلوكية بين طلاب المرحلة الثانوية، فكثير من الطلاب ضعاف البنية عندما يشاركون في احد الأنشطة الرياضية بالمدرسة ويكون معهم طلاب آخرون بارزون ذوي بنية قوية وقوام

ممشوق تجدهم يشعرون بالإحباط ويلجئون إلى العزلة والانطواء. (بيومي، 2012: 193، 194).

• أسباب ترجع إلى جماعة الرفاق:

إن الطالب ليس عضواً في جماعة فصله فقط بل هو عضو أيضاً في جماعات أخرى سواء داخل المدرسة أو خارجها، ولا شك إن الجماعات التي ينتمي إليها الطالب تؤثر في سلوكه إيجاباً أو سلباً، وهذا يرجع إلى أهداف ومعتقدات ومبادئ تلك الجماعات. وقد ينضم الطالب إلى مجموعة من الرفاق أو الأصدقاء المنحرفين أو غير الأسوياء سواء من داخل مدرسته أو من خارجها، يشجعونه ويوافقونه على المزيد من السلوكيات المنحرفة داخل المدرسة.

ويتوقف مدى تأثير الطالب بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمتها واتجاهاتها، ولجماعة الرفاق أشكال مختلفة.

وتقوم جماعة الرفاق بدور واضح في اكتساب الفرد معايير سلوكية قد تكون سبباً في لجوئه إلى سلوكيات غير مرغوبة مثل تعاطي المحذرات أو اللجوء إلى العنف والعدوان، فالمعايير التي يتعلمها الطالب من جماعة الرفاق هي التي تحدد السلوك المقبول والسلوك غير المقبول. ومما لا شك فيه إن هذا المؤثر والخطير لجماعة الرفاق إنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدور الأسرة وكذلك دور المدرسة إذ يجب إن تكون لهما دوراً إشرافياً إرشادياً في اختيار رفاق الطالب، وإذ لم يكن لهما دور في ذلك فيجب كحد أدنى السعي غالى التعرف على رفاق الطالب والسؤال عن سلوكياتهم. (بيومي، 2012: 194، 195).

5- الوقاية من المشكلات السلوكية:

• عاطفة الحب:

تبتدئ الوقاية من المشكلات السلوكية التي تحدث داخل الصفوف الدراسية من الأسرة فهي الحضانة الأولى الذي يتشرب منه الطفل القيم ومختلف أنواع السلوك السوي، ومنه يتشبع بالعواطف والانفعالات السوية.

وينقل لنا المستشار النفسي التربوي " صالح عبد الكريم: (2011) ملاحظات هامة تؤكد في واقع الأمر نتائج الكثير من الدراسات عن العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية للأطفال وكمية الحب والعاطفة التي تلقوها من الوالدين، حيث يؤكد انه لاحظ أن العامل المشترك بين اغلب المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال والمراهقين خاصة هو غياب الحب الحقيقي في حياتهم، حيث يفتقدون في محيطهم الأسري لحب الوالدين أو عجز والديهم عن التعبير عن الحب تجاههم، وبالمقابل فإن الأطفال السعداء والمتزنون نفسياً والأسوياء سلوكياً هم الأطفال الذين مشبعون بحب آبائهم، وقد تؤكد إن الحب هو أفضل أسلوب لتربية أبناء أسوياء وصالحين لأنفسهم ولأوطانهم وإن الحب هو أفضل علاج للمشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والمراهقين والشباب والراشدين وحتى المسنين فإذا كان غذاء الجسد هو الطعام وغذاء الروح هو الإيمان، فإن غذاء النفس ودوائها هو الحب. (حياذ هين، 2021: 72).

• استخدام نظام التربية والتعليم:

يمكن توظيف نظام التربية والتعليم في الوقاية من الاضطرابات السلوكية فيما يتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية، أو فيما يسمى بالأنشطة اللاصفية أو غير ذلك مما لا يدخل بالضرورة كجزء من المقررات الدراسية ويمكن الاستفادة من هذه النشاطات في تكوين ما يسمى بالجماعات المدرسية المختلفة التي تعمل على استيعاب طاقة التلاميذ في أنشطة

مفيدة، وامتصاص السلوك العدواني وخفض تشتت الانتباه، وتعليم الأمانة والصدق والالتزام، والانتماء، والتفاعل الإيجابي. (يوسف، 2000: 352).

• الوقاية داخل المدرسة:

يمكن لأي مؤسسة تعليمية في أي طور من الأطوار التعليمية، لما فيها الطور الثانوي، إن تتجنب كثير من المشكلات السلوكية، سواء في فضاء المدرسة ككل أو في الصفوف الدراسية بشكل اخص، وذلك من خلال الخطوات التالية:

إنشاء خلفية تفكير حول المشكلات السلوكية تتشكل من:

- مدير المؤسسة مشرفاً ومسؤولاً أول.
 - المعلمون
 - المراقبون والمشرفون التربويون وكل الإطار الإداري ذي العلاقة.
 - منطلقات أو مسلمات أولية قبل البدء في الورشة.
- إن المشكلات السلوكية للتلاميذ هي مسؤولية كل المدرسة ولا يجب أن نتجاهلها.
- يعتبر المدير هو المسؤول الأول عن كل التلاميذ ويساعده الإطار التربوي والإداري للاهتمام بالتلاميذ وخاصة ذوي المشكلات في المدرسة.

سيرورة ورشة التفكير:

وضع كل القوانين المسيرة للمدرسة محل دراسة ونقد.
صياغة القوانين المسيرة للحياة المدرسية مع التركيز على خمس نقاط أساسية تحدد قواعد العيش المشترك.

- إن يحدد بالضبط مفهوم العيش المشترك في ساحة المدرسة والفضاءات المشتركة.
- تكليف المعلمين بوضع قواعد إدارة الصف أو ما يسمى بالعقد الصفّي الخاص بأقسامهم الدراسية مع التركيز على النقاط الأساسية.
- تعامل المعلمين مختلف الأفكار والاقتراحات حول الموضوع ليصل كل معلم لصياغة العقد الصفّي الذي يراه ملائماً.

- بعد أن يصاغ العقد المدرسي المنظم للحياة المدرسية وقواعد العيش المشترك يتم تنظيم يوم إعلامي بحضور كل التلاميذ ويتم شرح هذا العقد والهدف من وضعه، ثم يتم تعليقه في المكان المخصص للإعلانات في إطار واضح وأنيق. (حيادين، 2021: 73).

• إشباع حاجات المتعلمين للوقاية من المشكلات السلوكية الصفية.

إن محاور كثيرة وجب الانشغال عليها ويتم إشباع حاجات المتعلم، خاصة العاطفية منها، وأيضا تطوير بيئة صفية ايجابية، فعملية تحليل أسباب وعوائق العلم، والاعتماد ببعده المتعة والسعادة أثناء التعلم، إضافة لاعتماد مقارنة بيداغوجية تستجيب وتراعي خصوصية المتعلم، وتوفر فرص وفضاءات للتعبير الحر، وممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية والثقافية والفنية المختلفة، ستسمح له بالاندفاع في طريق التفوق، وتطوير مشاعر الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والاعتراف من قبل الراشدين والأقران واحترام الاختلاف، وتثمين الفروق الفردية ومن ثم الابتعاد عن الطرق والأساليب غير السوية للتعبير عن الذات أو إثباتها. أو البحث عن الاشباع النفسية والعاطفية عبر مسالك خاطئة ومؤذية، طبعاً لا يمكن تحقيق ذلك إلا بروؤية مشتركة وواضحة يتقاسمها جميع الفاعلين في الفضاء المدرسي من مدير ومعلمين وإداريين وبمشاركة من التلاميذ أيضا. (حيادين، 2021: 73).

- ترتيب غرضه الصف لتناسب موضوعات التدريس: يؤثر المظهر الجسمي وتنظيم

غرفة الصف على سلوك الأطفال حيث تعطي انطباع عن المعلم حيث انه عندما تكون غرفة الصف نظيفة ومرتبّة فإنها تدعو لظهور الإحساس بأنها تقول مرحبا.

- التخطيط للإثارة واستئناف العمل المناسب: يعتبر "فرويد" التعليم بعد مهم في منع

المشكلات السلوكية، فعندما يحيط الطلبة من العمل المدرسي فانه من المرجح أن يصبح لديهم بعض المشكلات فلهذا السبب فان أكثر طرق الوقاية فاعلية هي تزويد كل طالب بعمل ممتع يمكن أن يقوم بإكماله بنجاح وبسهولة.

- إن تكون غرفة الصف جاهزة للاستعمال: يمكن للمعلمين أن يتأكدوا من جاهزية

الغرفة قبل بداية كل يوم دراسي، لان جعل الطلبة ينتظرون يخلق بعض المشكلات

الصفية، فعلى سبيل المثال فإن توزيع أقلام الرصاص يعمل على ملل الطلبة، وهذا يعني إن يتجولوا في الغرفة للقيام بتجهيز قلم الرصاص وتكرار مثل هذه المواقف يسبب المشكلات التي يمكن منعها لو كان هنالك تخطيط أفضل.

• **الحفاظ على جداول متوقعة من قبل الطلبة:** وبشكل خاص في بداية العام الدراسي

فان الجداول اليومية تستطيع تخفيض الضغط النفسي للطلبة عن طريق مساعدتهم عن توقع النشاطات التالية ويوصي (Callagher 1979) تكتيكات الجدولة

اليومية والتي تساعد في تساعد في تنفيذ النشاطات وهي:

- أن توضع النشاطات بشكل يجعل المهمات الأقل " تفضيلا قبل المهمات الأكثر تفضيلا "

- عمل الجداول بطريقة يستطيع فيها الطالب إنهاء العمل في اليومي الدراسي.

- خطط للاستراحة في بعض الوقت.

- أن يقوم الطلبة بانجاز مهمة واحدة قبل أن ينتقلوا للمهام الأخرى.

- توفير بعض الوقت للتذكير.

- عدم إعطاء الطلبة مهمة جديدة إذ لم تكتمل المهمات السابقة في الجدول.

- أن يتضمن الجدول تغذية راجعة وعلامات تقييميه للطلبة.

- توفير تغذية راجعة ايجابية.

- وضع القواعد لكل طالب وتعزيزه بشكل مناسب، القواعد مثل القوانين الجيدة حيث

يقوم المعلمين بتطبيقها لجميع الطلبة في جميع الأوقات وهم يستطيعون أن يجعلوها

تتنسجم مع التعزيز.

• **تعزيز التوقعات السلوكية:** تعتبر البيئة الداعمة والمبنية بشكل مناسب أول خطوة

لجعل نظام إدارة السلوك فعالا على الرغم من أساليب الوقاية مهمة جدا إلا أنها

تكون غير مفيدة بدون نظام الدعم.

كذلك فإن الأساليب الفعالة لتعزيز التوقعات يجب أن توجد للتعامل مع السلوك بشكل ذي معنى ويمكن تصنيف أساليب بطريقتين:

أ- المكافأة والعقاب.

ب- المعالجة اللفظية.

(القمش، المعاينة، 2013: 306، 307، 308).

6- أنواع المشكلات السلوكية عند الطفل في مرحلة التمدرس:

- الكذب:

تعد مشكلة الكذب من أكثر المشكلات السلوكية خطورة، وهي إحدى السلوكيات الاجتماعية التي تنعكس آثارها السلبية على كل من الفرد والمجتمع، ويتصف سلوك الطفل بالكذب عندما يتعمد تجنب قول الحقيقة أو تحريف الكلام أو ابتداع ما لم يحدث أو اختلاق وقائع لم تقع.

وقلما نصف سلوك الأطفال قبل المدرسة في الثالثة إلى السادسة من عمرهم بالكذب، على الرغم من أنهم يبتدعون ويحرفون الكلام ويطلقون العنان لخيالهم في أمور ليس لها أساس من الصحة وعلى الرغم من خلطهم بين الواقع والخيال في أحيان كثيرة، وما ذلك إلا أن مدركات وجدانهم أطفال ما قبل المدرسة لم تصل بعد إلى حد يؤهلهم للتمييز بين الواقع والخيال وللتمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ (الجسماني، 1994: 86).

ومن الملاحظ أن الكذب عند الأطفال يظهر بشكل واضح في سنوات ما قبل الدراسة، وهو يتعمق بشكل أقوى في مراحل الطفولة المتأخرة، ويتعلم الطفل من تجاربه الخاصة أو أقرانه طرقاً متعددة ومتنوعة للخداع والكذب، فقد يتظاهر بالمرض ليجنب الذهاب إلى المدرسة أو القيام بعمل غير سار بالنسبة له، دون أن يكون لذلك أي أساس من الحقيقة والواقع، ولذلك اعتبره بعض علماء النفس الاجتماعي بأنه أكثر الأساليب التي يلجأ إليها الطفل تحايلاً في تعامله مع الآخرين.

ويعتبر الكذب إحدى الاستراتيجيات التي يستخدمها الطفل للحفاظ على احترامه لذاته، إلا أنه ينبذ هذه الإستراتيجية عندما يكتسب القوة والثقة بالنفس، ومع ذلك تقع على الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة مسؤولية تعليم الأطفال سلوك الصدقالآخر الكذب لأن كليهما من السلوكيات المكتسبة من البيئة ولا أثر للوراثة فيهما (الشيخ ومحمد، 2016: 175).

ومن أسباب الكذب ما يلي:

- الأسباب البيئية: يتعلم الطفل قول الصدق في البيئة إذا كان الكبار المحيطون به يراعون الصدق في أقوالهم وأفعالهم، ولكن إذا نشأ الطفل في بيئة تتصف بالخداع والكذب فسيكون سلوكه مثل ذلك.

- الاستعداد للكذب:

- هناك قدرتان تزيدان من استعداد الطفل للكذب أولهما قدرة اللسان ولباقته وثانيهما خصوبة الخيال ونشاطه.

- الصرامة في تنشأة الطفل

يلجأ بعض الآباء إلى التطبيق على الطفل في كل عبارة يقولونها ويصرون على أن تكون صادقة، وهذا الأسلوب الصارم لا يغرس في الطفل صفة الصدق بل قد يدفعه إلى الكذب كمحاولة لإظهار المظهر الذي يطلبه الوالدان

- التعزيز:

وينقسم إلى تعزيز مقصود من قبل الكبار كأن يرضى أحد الوالدين أو كلاهما بتبريرات الطفل لبعض المواقف وهم يعلمون أنها كذب، أو حين يدفعونه لقول الكذب أمام الآخرين، وهناك تعزيز غير مقصود مثل تصديق الأب أو المعلم قول الطفل مع عدم تحري الحقيقة (بشناق، 2001 : 216).

- القدرة على التخيل:

إن الكثير من أكاذيب الأطفال سببها نمو التخيل عندهم وخاصة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والخامسة إذ أن خيال الطفل في هذه المرحلة يتصف بالمبالغة والغزارة والابتكار وعدم التقيد بالواقع المحسوس وتظهر تلك الظاهرة في ألعابه حيث يمتطي العصا كأنها حصان أو يتخيل الكراسي المصفوفة عربات قطار تنقله مع رفاقه إلى أماكن في مخيلته. (مرتضى، 2002، 61).

فالكذب يعتبر من المشكلات السلوكية عند الأطفال المتكررة بنسبة كبيرة بينهم، ولا بد من التفكير الجدي في محاولة حل المشكلة، والبحث عن الأسباب التي تدفعهم للكذب، وعدم إتباع أسلوب العنف والعقاب، وعدم الكذب أمامهم.

- السرقة:

تعتبر السرقة عند الأطفال من المشكلات الاجتماعية الحساسة التي تستلزم الوقوف عندها والتعرف على الأسباب الكامنة ورائها لان تأصل هذه المشكلة عند الأطفال قد تدفعهم مستقبلا إلى ارتكاب أخطاء جسيمة تؤثر في نظرة الزاخرين إليهم وتؤثر كذلك في علاقتهم الاجتماعية بهم، وقد تتطور لتصبح سلوكا مرضيا يتمكن من صاحبه ويصبح من الصعب التخلي عنه .

وتعرف السرقة بأنها العدوان المقصود أو غير المقصود على ملكية الآخرين .

تعد السرقة صفة مكتسبة يتعلمها الطفل من معاشته للآخرين تفاعله معهم، فالطفل إذا لم يدرّب في إطار الأسرة على التفريق بين ما يخصه وبين ما يخص الآخرين فإنه من الصعب أن نتوقع منه أن يكون أكثر تمييزا بين ما يحق له وما لا يحق له خارج المنزل، والسرقة البسيطة كثيرة الشبوع عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى وتبلغ ذروتها في حوالي 5- 8 سنوات حيث تميل بعدها إلى التناقص مع نمو الضمير عند الطفل وابتعاده تدريجيا عن التمرکز حول الذات. (الشيخ ومحمد، 2016: 182).

نخلص إلى أن المفهوم النفسي والاجتماعي للسرقة هو مفهوم واحد وينظر إلى السرقة على أنها سلوك يعبر به صاحبه عن حاجة شخصية أو نفسية أساسها الرغبة في التملك بالقوة، وبدون وجه حق أو بسبب الحاجة والعوز وخاصة عندما يجد الطفل زملائه يحصلون من ذويهم على كل ما يشتهون ويلبون وعدم قدرته هو على إشباع حاجاته ورغباته كما يشبعها زملاءه.

أسباب السرقة ما يلي:

- **الجهل:** قد يسرق الطفل لعبة أخيه أو زميله لأنه يجهل معنى الملكية و بجهل كيف يحترم ملكية الآخرين، أي أن نموه لم يمكنه بعد من التمييز بين ماله وما ليس له كما انه لا يعي أن أخذه للعبة غيره هو سلوك سيئ .
- **الحرمان:** قد يسرق الطفل شيئاً محروماً منه وليس في مقدوره الحصول عليه فيشعر بحاجة ملحة أو حافز للسرقة، كان يسرق الطعام لأنه يشتهي نوعاً من الأكل أو لأنه جائع، وقد يسرق لعبة غيره لأنه محروم منها ، أو قد يسرق النقود لشراء هذه الأشياء.
- **الرغبة في حصول الطفل على مركز مرموق وسط أقرانه ، فقد يسرق الطفل للتفاخر بما لديه، أو ليرشو زملاءه بان يعطيهم مما يسرق ومثل هذا الطفل يعاني عادة من شعور شديد بالنقص.**
- **وقت الفراغ:** قد يسرق بعض الأطفال لشغل أوقات الفراغ ، فقد يسرق الطفل نقوداً من المنزل ليتمكن من الذهاب للسينما، ويحدث ذلك عادة للأطفال والأولاد الذين يعيشون في جو عائلي مضطرب لا يتصف بالأمن والطمأنينة ومن ثم تنعدم فيه الرقابة.
- **الضعف العقلي:** قد يسرق الأطفال بسبب الضعف العقلي أو انخفاض نسبة الذكاء لديهم والوقوع تحت سيطرة أولاد آخرين أو زعماء أذكى منه يوجهونه إلى السرقة.

- **إشباع الدوافع والحاجات:** قد يكون الدافع للسرقة إشباع ميل أو عاطفة أو هواية كميل الأولاد إلى ركوب الدراجات أو دخول السينما أو شراء ما يلزمهم لممارسة هواية خاصة بهم كالتصوير أو جمع الطوابع البريدية.

- **التقليد:** فقد يسرق الطفل تقليدا لبعض الزملاء في المدرسة بدون أن يفهم عاقبة ما يفعل أو لأنه نشأ في بيئة إجرامية عودته على السرقة والاعتداء على ملكية الغير ، والسرقة في مثل هذه الأسرة تشعر الطفل بنوع من القوة والانتصار وتقدير الذات، وهذا السلوك ينطوي على سلوك إجرامي في الكبر لان البيئة أصلا بيئة غير سوية.

- **الغيرة:** قد يسرق الطفل لكي يتساوى مع أخيه أو أخته الأكبر منه سنا إذا أحس أن نصيبه من الحياة اقل منهما.

- **الاستقلال عن الآخرين:** قد يبدأ الأطفال في السرقة بدافع الخوف من عدم القدرة على الاستقلال فهم لا يريدون الاعتماد على أي شخص لهذا يلجئون إلى اخذ ما يريدونه عن طريق السرقة. (الشيخ ومحمد، 2016: 183-184).

وعليه فالسرقة تعتبر إحدى مشكلات الطفولة التي يجب التعامل معها بحذر، ومعرفة وفهم السبب الكامن وراء هذا التصرف قبل معاقبة الطفل، لان الفهم الصحيح للسبب سوف يترتب عليه العثور على الحل المناسب، والعمل على إزالة هذه الأسباب الكامنة وراء هذا الفعل والذي يجعله فيما بعد مشكل سلوكي والبحث عن الحلول من اجل تخليص الطفل من هذا السلوك.

- **السلوك الإنسحابي:**

الانسحاب وعدم النضج الاجتماعي من صفات الاضطرابات الانفعالية الشديدة والاجتماعية ومثل هذه الاضطرابات تؤثر على مستقبل سيء بالنسبة للصحة العقلية للطفل عندما يكبر، ولا يستطيع المضطربون سلوكيا وانفعاليا بدرجة بسيطة ومتوسطة تطوير علاقات إنسانية طبيعية ومستمرة.

ولتشخيص الاضطرابات السلوكية هناك مجموعة من العلاقات والأعراض العامة التي

يمكن أن تظهر عند الطفل منها:

- عدد قليل من الأصدقاء أو انعدامهم
- اضطراب العلاقات العائلية
- اضطراب العلاقات مع المعلمين
- النشاط الزائد والحركة الزائدة
- العدوان نحو الذات والآخرين
- التهور والاندفاع
- عدم النضج الاجتماعي
- الاكتئاب وعم الشعور بالسعادة.
- التفوق حول الذات.
- الاضطراب والقلق.
- أفكار انتحارية.
- عدم الانتباه والقدرة على التركيز (خولة 2000).

وعليه فالسلوك الانسحابي هو سلوك سلبي غير سوي يميل الطفل من خلاله إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع أقرانه، وعدم إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين مما يؤدي إلى سمات شخصية انطوائية انسحابية فيعزل عن المحيط الاجتماعي، أما إذا عاش الطفل في جو من التشجيع يتعلم الثقة بالنفس، فهنا سيكون الطفل اجتماعي. لذلك يجب على الأسرة أن توفر للطفل البيئة الاجتماعية المناسبة التي تشكل شخصية تحدد بقوة متى يقبل على العلاقات الاجتماعية أو ينسحب عند وقوع ضرر.

- الخوف:

الخوف هو انفعال قوي غير صار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه ويشعر الأولاد بالرعب أو الخوف من عدد كبير من الأشياء أو المواقف، وهو إذا

كان مسيطرا شديدا يؤدي إلى حالة من الهلع، بينما تسمى حالة الكراهية والامتناع عن مواجهة المواقف " الرهبة " وعندما يستمر الخوف غير المنطقي يصبح خوفا مرضيا، والمخاوف الشائعة تندرج في ثلاث مجموعات هي:

- الجراح أو الإصابات الجسمية والسوموم والعمليات الإجرامية والحرب والاختطاف.
- الحوادث الطبيعية كالعواصف وحوادث الشغب والظلام والموت (هذه المخاوف تقل بشكل ملحوظ مع تقدم العمر).

- التوتر النفسي كالامتحانات والأخطاء والمناسبات الاجتماعية والمدرسية والنقد.
ويبدي بعض الأولياء بشكل عام خوفا محددًا من شيء أو شيئين، ولا تظهر معظم الدراسات وجود فروق في الخوف بين الأولاد والبنات. إن حوالي نصف الأولاد على الأقل تظهر لديهم مخاوف مشتركة من العواصف والظلام والغرباء، ومن الكائنات الخرافية والخوف من الأخطار الجسمية ومن الامتحانات، وللخوف جانب إيجابي فهو يساعد على الحفاظ على البقاء بتبنيها إلى مصدر الخطر وإعدادنا لحماية أنفسنا هذا، ويعمل هرمون الأدرينالين على إعداد الجسم للقيام بالعمل المناسب من حيث المهاجمة أو الهرب.
(المعاينة والجيمان، 2009: 135، 136).

فالأطفال الذين يؤثر القلق على سلوكهم وأفكارهم بشكل يومي، سواء في الدراسة أو المنزل وفي الحياة الاجتماعية، حيث يشعر هؤلاء الأطفال بالقلق من مواقف مختلفة وأمور عديدة وليس اتجاه موقف واحد، كما أن هؤلاء الأطفال يشعرون بالخوف معظم الوقت بدون سبب محدد وهذا هو القلق الذي يستدعي استشارة مختص لوضع خطة مناسبة لعلاج الخوف عند الأطفال ولا سيما الخوف من المدرسة أو عملية التمدرس.

- سوء التوافق المدرسي:

يشير مفهوم التكيف إلى تلك العمليات النفسية والعضوية المتواصلة، التي يعتمد عليها الفرد من أجل إقامة علاقات تفاعلية بينه وبين البيئة فتشعره بالرضى وتقوده إلى تغيير سلوكه ليصبح أكثر توافقًا مع ظروف المحيط.

لذا فان الطفل يعتبر متكيفا مع ذاته باعتماده على نفسه وشعوره بالرضى والاطمئنان إلى قدراته على نفسه وإمكانياته الشخصية، وهذا الشعور بالاستقلالية يقوده إلى الإحساس بحريته وتخلصه من القيود والضغوطات التي تسمح اندماجه وحسن تصرفه وإحساس الطفل بالحرية يعطيه الإحساس بقيمته وبفاعليته، ويدفعه إلى التمتع بالحياة والانطلاق في نواحيها المختلفة. (المعاينة والجيمان، 2009: 26).

وان عدم تكيف الطفل مع البيئة المدرسية يظهر في فشله وتسربه المدرسي، ولكن هناك مظاهر أخرى لعدم التكيف تظهر في رغبة الطفل بالانتقام، وفي مشاعر الغيرة، وعدم النشاط والانفعالية والنسيان، وعدم التذكر، وعدم القدرة على الانتباه.

وكذلك فان التلميذ الذي يتأخر عن الحضور إلى المدرسة صباحا، يبرر ذلك بأنه استغرق في النوم ولم تقضه أمه، أو نسيه السائق، أو أضع محفظته، وذلك بقصد عدم إظهار كرهه للمدرسة أو المربي أو المواظبة على الدرس.

أسباب عدم التكيف ما يلي:

- **الأسباب الشخصية:** فهي تتعلق بالبيئة الفيزيولوجية للطفل وتركيبته العضوية وإصابته بأعراض أو حوادث أدت إلى تعطيل أجزاء من جسمه أو إعاقتها عن وظيفتها، وهذه الأسباب تظهر بصورة واضحة، وتؤثر بطريقة مباشرة على تكيف الطفل مع المدرسة، وتعبده عن عدم هضم العملية التربوية واستيعاب المعلومات كما أنها تؤدي إلى اضطرابات سلوكية نتيجة إعاقتها لتكيف الطفل، وتضاف إلى هذه الأسباب أعراض أخرى نفسية نتيجة تعرض الطفل لرضات خلال طفولته المبكرة أو أثناء الولادة، مما يحدث تشوهات نفسية تمنع تكون شخصيته بصورة سليمة، أو تشوهات عقلية تؤدي إلى القصور والتخلف العقلي.

- **الأسباب الأسرية:** والتي تترك أثارها بوضوح على سوء تكيف الطفل هي الأسباب الأسرية أو أسباب التنشئة الوالدية التي تعيق النمو السليم للطفل وتشويش إدراكه أو تصيبه بأمراض عصبية.

- الأسباب المدرسية: سوء التكيف عن الطفل من دور البيئة المدرسية، يدخل في هذا الإطار ، وفيما تعجز عن تقديمه هذه البيئة من أسباب وظروف يؤديان إلى اندماج الطفل بهذه البيئة وقبولها، فغياب التعزيز والتشويق عند العملية التربوية وشخصية المربي الشادية والعصابية وسوء الشروط الصحية للبناء المدرسي وافنقاده للتجهيزات كلها أسباب تقود إلى شعور الطفل بعدم الانتماء أي عدم التكيف مع المدرسة.

- أسباب اقتصادية: الظروف الاقتصادية التي تعيشها أسرة الطفل وما تحدثه من اضطرابات اسري ونقص في إشباع حاجاته الأساسية والضرورية التي تولد عنده الدونية والإحباط والقلق وعدم تقدير الذات وما تولده أيضا من تشويش إدراكي وعلائقي. (المعاينة والجيمان، 2009: 28، 29).

- ضعف الانتباه أو التشتت:

يتوقف الانتباه عن طريق التشتت حيث يخطر الطفل لا إراديا بنشاط أو إحساس آخر، فتركيز الولد على السلوك الجاري يمكن ان ينقطع عن طريق الصوت أو المنظر المشتت للانتباه أو من خلال شعوره الشخصي، هذا النوع من الأولاد ينتقل من نشاط إلى آخر دون إكمال أي منها، كما ينحرف بسهولة عن هدفه الأصلي، والمثابرة هي القدرة على إكمال النشاط، فالولد لديه مثابرة عندما يتشتت انتباهه يعود للنشاط الأول مرة أخرى ويكمله، أما إذا ما تشتت الولد غير المثابر فإنه لا يعود للمهمة الأولى ليكملها، وكذلك فإن الانتباه يحتاج إلى قدرة على التركيز، وإهمال الموضوعات غير الضرورية، وبالتالي فإن ضعف قدرة الولد على التمييز بين ما هو ضروري وما هو غير ضروري يؤدي إلى صعوبات في الانتباه على المعلومات والأحداث ذات العلاقة بالموضوع. (المعاينة وجيمان، 2009: 113).

- أسباب ضعف الانتباه ما يلي: ينتج ضعف القدرة على الانتباه عن ضعف النمو العصبي ويمكن أن يؤدي النضج البطء أو الخلل العضوي في الدماغ إلى قصر فترة الانتباه، كما أن القدرة على التركيز هو صفة تكوينية موروثية، فالفروق في المزاج يمكن ملاحظتها منذ الولادة حيث يكون بعض الأولاد كثيري الحركة مشتتين ينتقلون من مهمة إلى

أخرى والبعض الآخر مثابرا أو غير مشتت، إن ميكانيزمات الدماغ هي التي تجعل الولد قادرا على التركيز استبعاد الإثارة غير المناسبة، وبالإضافة إلى ذلك فإن المهارات الإدراكية يجب أن تكون ملائمة، فالإدراك السمعي والبصري هو القدرة على استقبال الأصوات والمناظر وفهم معناها ثم الاستجابة لها بشكل مناسب، وإذا كان هناك ضعف في قدرة الولد على تمييز العلاقات بين الشكل والخلفية، فإن هذا الولد لا يكون قادرا على الانتباه إلى صوت المعلم على إن المنبه الأساسي أو اعتبار باقي الأصوات على أنها خلفية ليست بذات العلاقة، وذلك في التركيز البصري قد يعجز الولد عن التركيز على الأجزاء الهامة من بيئته.

وتلعب العوامل البيئية والنفسية دورا هاما كمسببات لضعف الانتباه فالأولاد الفلقون والذين لا يشعرون بالأمن يظلون معتمدين على التوجيهات والتعليمات الخارجية إنهم لا يبدون قادرين على إتمام عمل ما بمفردهم فهم بحاجة إلى دعم وتشجيع مستمر والولد غير الناضج وغير الصبور غالبا ما يشعر بان الصبر والمثابرة ضروريين لإتمام العمل، ويضعف المثابرة يشعر الأولاد بعدم الحماس ويتوقفون عن المحاولة ولا ينهون ما بدعوا به.

إن عدم الإحساس بالأمن والشعور بعدم الكفاءة يؤديان إلى ضعف الانتباه وعدم القدرة على مقاومة التشتت، وكذلك فإن الأولاد الذين يعيشون عالمهم الخيالي الخاص تضعف قدرتهم على الانتباه لبيئتهم، كما أن هناك صعوبات في الانتباه لدى الأولاد الذين يعانون من صعوبات تعلم، وتخلف أو إعاقة عقلية أو اضطرابات انفعالية. (المعايطة وجغيمان، 2009: 114).

إن الانتباه مطلب ضروري في تطور ونمو الطفل ونظرا لتعدد هذا الاضطراب، وتعدد أعراضه من أخرى تأكد الباحثين السيكولوجيين إلزامية الوصول إلى أساليب علاجية للتكفل بالطفل ومساعدته للخروج من هذا المشكل ضعف الانتباه لساحة السواء والتوافق.

- صعوبات التعلم (العجز عن الكلام):

تعتبر صعوبات التعلم من أهم المشكلات النفسية والتربوية التي تواجه العاملين في المؤسسات التربوية إضافة إلى الأهل والمتعلمين أنفسهم، وذلك لأن نسبتها مرتفعة مقارنة بالمشكلات السلوكية الأخرى والاختلاف. (الشيخ ومحمد، 2015: 212).

يظهر الاضطراب الحاد للغة في حالة عدم تمكن الطفل من استيعاب المفردات والربط بينهما، وبالتالي نسيانها فتكون في هذه الحالة أمام فراغ ونضوب لغوي وعدم تشكل الحقيقة اللغوية عند الطفل، فهو لا يتكلم ولا يمثل المفردات ولا يتصل بالآخرين في وضعية أشبه بوضعية الخرس أو البكم.

والاضطراب الثاني للغة يظهر في تأخر الطفل عن التكلم أي التأخر عن إتقان مهارة اللغة وفق المحددات العمرية المقررة لمراحل النمو العام وعليه فان الطفل يعتبر في حالة اضطراب لغوي عندما يبلغ الرابعة من عمره ولم يتكلم بصورة صحيحة.

وهناك اضطراب في إنتاج وإظهار الكلام أي هناك صعوبة في لفظ الأصوات يمكن وصفها بالإعاقة الحركية في وصل إخراج الحروف، كان يلفظ الطفل بعضها ولا يلفظ حروف أخرى من الكلمة، أو يلفظ هذه الحروف بصورة مشوهة، فيما يسمى بـ "التأتأة" وتكرار لفظ الكلمة الواحدة أو تقطع الصوت ولفظ المفردة بصورة غير مفهومة.

تظهر اضطرابات اللغة في البيئة المدرسية في صورة قصور في صورة قصور في القاموس اللغوي للطفل أي ندرة المفردات وغموض دلالاتها مما يعني سوء تكيفه مع المواد الدراسية وإعاقة اندماجه في النشاطات التعليمية، فهو لا يستطيع أن يبني جملة كاملة وان نسا معنا وان يعبر بصورة سليمة وكاملة عن مسألة ما.

كما يظهر التأخر اللغوي بصورة نقص في التعامل مع المواضيع والمفاهيم التربوية نتيجة إعاقة مهارات التذكر والانتباه والإدراك والحركية، مما يعني نقصا في خبرات الطفل المعرفية والإدراكية يضاف إلى ذلك عدم تمكن الطفل من لفظ الحروف والقيام بعملية وصل صحيحة بينها لتشكيل مفردات واضحة وذات معنى ومعبرة عن تفكير الطفل ومضامين خبراته، إلى

جانب عدم تمكنه من مجاراة حيوية رفاقه وفشله في التكيف معهم. (المعاينة والجيمان،
2013: 35،36)

- أسباب صعوبات التعلم (الاضطراب اللغوي)

• أسباب عضوية:

اضطراب وإعاقة حاسة السمع عند الطفل، مما يمنعه عن إدراك المفردات المرتبطة بها وهذه الإعاقة قد تكون كلية وقد تكون جزئية أي من النوعين الوسط أو الخفيف أي سماع الأصوات وبصورة مجتزأة ومشوهة، فالطرش الكلي يمنع وظيفة الكلام من التشكل بصورة تلقائية ويتطلب الأمر أجهزة سمعية دقيقة، أما الطرش الوسط أو الخفيف فإنه لا يعيق اكتساب اللغة كلياً ولكنه يؤدي إلى اضطرابات لفظية وحركية في عملية إخراج وإنتاج الأصوات وربط الحروف ببعضها.

يضاف إلى ذلك الإصابات التي يتعرض المخ من صدمات أو جروح تؤدي إلى تلثم في اللغة وتشوهات لفظية واضطرابات حركية للأعضاء المسؤولة عن الكلام.

• أسباب نفسية:

أما الأمراض النفسية الأخرى من الفصام بالشخصية وغيرها، فإنها تعطل اللغة وتؤدي إلى البكم المرضي أو انعدام اللغة، وهذه الحالات لا توجد في البيئة المدرسية. كما أنها تنتمي إلى الأسباب النفسية من النوع الحاد.

وندمج ضمن قائمة الأسباب النفسية تلك الحالات التي تمنع تنامي الإدراك السليم أو تشويش الانتباه وتعطل ملكة التمييز وهذه الحالات ذات منشأ تكويني غير سوي واختلال وتيرة النمو وتوازنه.

تلعب التربية الأسرية دوراً هاماً في تشكيل الاضطراب اللغوي بأسبابه المتعددة والتي يأتي على رأسها مستوى الأسرة الثقافي ودرجة أغناء ذاكرة الطفل بالقدرات اللغوية بالمفردات، وهذا

المتغير يأخذ أشكالاً وأنماطاً مختلفة في تحديد كمية هذه المفردات ونوعيتها وأهميتها وفي تحديد دور ونشاط المهارات العقلية الأخرى من إدراك وتمييز وذاكرة ومعدل ذكاءه.

كما أن الأسرة تسهم في اضطرابات اللغة عند الطفل بتخليها عن دورها في تقويم وإصلاح اللفظ الخاص وتجاهلها المسؤولية في البناء السليم لهذه الوظيفة.

يضاف إلى هذا السبب طبيعة علاقة الأم خاصة والأهل عامة بالطفل وفعالية وإيجابية هذه العلاقة، فكلما توثقت هذه العلاقة أو سلبيتها تقلل من فرص اعتناء ذاكرة الطفل بالمفردات وبطرق التعبير، ويدخله في عالم التأخر اللغوي.

• أسباب مدرسية:

تلعب البيئة المدرسية أي دور مؤسس لاضطراب اللغة باعتبار أن فترة الثلاث السنوات الأولى من عمر الطفل هي وحدها التي تسبب اضطراب اللغة وهي الفترة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة ويقضيها في أسرته. (المعاينة والجيمان، 2013: 37، 38).

وهناك عدة طرق لتشخيص صعوبات التعلم وتطبيق اختيارات متنوعة من شأنها أن تحد من هذه الصعوبات ليستعيد الطفل في النهاية قدراته العقلية، ويصبح أكثر قدرة على ممارسة العملية التعليمية.

ويقدم صالح (1988) مجموعة من الإرشادات والقواعد التي تساهم في حل الكثير من مشاكل المراهقين، وتتضمن أن يعامل المراهق على أساس أنه رجل، وأن يكون اتجاه الوالدين والمدرسين نحوه اتجاههم إزاء رجل، وأن نشعره بالمسؤولية ونعاملهم معاملة الكبار، وأن نحترم آراءهم ولا نسفها، وأن نكون مخلصين لهم وقدوة صالحة، وأن نبتعد عن استفزازهم ومعايرتهم، وأن ننتقدهم أو نجرح مشاعرهم وأن نبتعد عن أساليب القسوة والضعف والإهمال وأن نسعى لإرضاء غرورهم الاجتماعي وأن نعطيهم مكانتهم في المجتمع، وأن نسهل لهم فرص المشاركة الاجتماعية.

-العدوان:

العدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبة في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان أو بسبب التثبيط فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط.

و العدوان كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف إلى التدمير والعدوان متعلم أو مكتسب عبر التعلم والمحاكاة نتيجة للتعلم الاجتماعي حيث إن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو بالتقبل ز هذا يرجع إلى نوعية العلاقات داخل الأسرة وطبيعة البيئة والعوامل المؤثرة فيها.

ففي الغالب حينما تكون البيئة خالية من المشاجرات والغضب وسرعة الانفعال والعدوان تنمو لدى الطفل عادات المسالمة والتحفظ في السلوك ويتميز العدوان بالقوة بين الذكور ويقل نوعاً إذا كان الطرفان من الذكور والإناث ويقل جدا بين جنس الإناث.

و يميل الذكور إلى العدوان باستخدام الأيدي والأرجل ، بينما الإناث في الغالب عدوانهن لفظي ويكون تعبير الأطفال المحبوبين عن عدوانهم على الزملاء خلال اللعب، أما الأطفال غير المحبوبين فيميلون إلى الهجوم على أي شخص يوجد معهم سواء يستحق أم لا يستحق، وكلما كان الطفل أكثر معرفة بغيره من الأطفال الذين يلعبون معه أو يشاركونه كان أكثر عدواناً.

و غالبا ما يتميز الطفل العدواني بكثرة الحركة واللامبالاة بما سوف يحدث له أو لغيره والرغبة في إثارة الغيرة والمساكسة وعدم المشاركة أو التعاون وسرعة التأثر والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض والغیظ.

• أشكال العدوان:

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة وإن كان هناك نوع من التدخل بين بعضها والبعض وفيما يلي ما يمكن أن تصنفه من أشكال العدوان:

-العدوان اللفظي: عندما يبدأ الطفل بالكلام فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذئ الذي غالبا ما يشمل السباب أو الشتائم والمنازلة ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل تهديد.

-العدوان المباشر: يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الكفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

-العدوان غير المباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر (صديق، خادم، ممتلكات) تربطه صلة بالمصدر الأصلي.

العدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسه أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس، بالحائط ، أو السرير، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار.

-المضايقة: واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار وتكون أحيانا عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

- أسباب العدوان:

- الرغبة في التخلص من السلطة: يظهر السلوك العدواني لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته.
- الشعور بالفشل والحرمان: يظهر عدوان الطفل أحيانا انعكاسا للحرمان وله ثلاث صور تسبب العدوان الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة والثانية عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضيق عليه، والثالثة حرمان لعدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور

بالألم وأحيانا يفشل الطفل في تحقيق هدف أكثر من مرة مثل النجاح في لعبة فيوجه عدوانيته إليهما بكسرها أو يقذفها بعيدا.

● **الحب الشديد والحماية الزائدة:** الطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره فالطفل من هذا النوع وفي داخل الجو شديد الحماية ومن ثم لا يعرف الطفل إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان ومن ثم تظهر سلوكياته العدوانية.

● **الأسرة:** لثقافة الأسرة دور كبير في تحديد سلوكيات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله، كما أن للعلاقات داخل الأسرة بين الولدين أو بين الطفل وأحد الولدين دورا في تدعيم العدوانية لدى الأطفال، إن الطفل غالبا لا يكون عدوانيا إذا كان الأبوين يعتبران أن العدوان أمرا غير مرغوب فيه أو يجب عدم ممارسته كما أن الأطفال الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى.

● **شعور الطفل بالغضب:** الغضب حالة انفعالية يشعر بها الأطفال ولكن هناك فروق بين الأطفال في تعبيرهم عن هذا الانفعال فالبعض يتجه إلى الهدف والإلتلاف لبعض ما يحيط به والبعض يعاقب نفسه ويضر بذاته بشد شعره أو ضرب رأسه بالأثاث.

● **الغيرة:** الأساس في انفعال الغيرة هو متغير القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم وربما اتجه إلى الانزواء أو إلى التشاجر معهم أو التشهير بهم وأحيانا يظهر الأمر أكثر ووضوحا بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه في بعض الأشياء كملكات أو استحواذ الحب والعطف من الآخرين، وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الود والحب تجاه أخيه إلى صراخ وعدوان.

- **الشعور بالنقص:** نسبة من الأطفال تبدو عدوانيتهم نتيجة شعورهم بالنقص الجسدي أو العقلي عن الآخرين ويكون منطلق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل الأطفال الآخرين.
- **الرغبة في جذب الانتباه:** بعض الأطفال يجلبون انتباه الرفاق أو الكبار باستعراض القوة عند ممارسة العدوان.
- **الإحباط:** إن استمرار الإحباط لمدة طويلة يجعل الطفل عدوانيا.
- **العقاب الجسدي:** إن عقاب الطفل جسديا يجعله يدعم في ذهنه أن العدوان والقسوة شيء مسموح به من القوى إلى الضعيف. (المصري، 2009: 101، 107).

- قلق الامتحان:

يعد التوتر والقلق شيئا طبيعيا في حياة أي طالب وتزداد مشاعر القلق لدى بعض الطلبة في فترات الامتحانات ويمثل قلق الامتحان إحدى المشكلات التي تشكل مصدرا من مصادر الضيق للطلاب والأسرة وذلك الارتباط نتائج الامتحانات بمستقبل الطالب، وخاصة في الامتحانات الرئيسية في حياته والتي تحدد أمورا مهمة مثل التحاقه بالجامعة أو حصوله على منحة للسفر أو على فرصة عمل وغيرها وقلق الامتحان هو انفعال غير سار ينتج عن الإحساس بوجود تهديد أو خطر أو توقع حدوثه وهو ينطوي على توتر انفعالي تصاحبه اضطرابات فسيولوجية مختلفة.

- أعراض القلق:

- تظهر لدى الطالب الذي يعاني من قلق الامتحان أربع فئات من الأعراض هي:
- **الأعراض الجسدية:** وتتمثل في ألام المعدة وأوجاع الرأس واضطراب في الرؤيا وضيق في التنفس، بالإضافة إلى أعراض مرئية مثل التعرق والرجفة واحمرار الوجه، وقد تتطرق أعراض القلق الجسدية فيعاني الطالب من الاسهالات المتكررة أو القرحة ويفقد بعض الطلبة وعيهم في حالات قلق الامتحان الشديدة.

- الأعراض المعرفية: حيث يتسبب قلق الامتحان في مواجهة بعض الطلبة لصعوبات في التركيز فقد ينسى الطالب كل شيء بمجرد تسلمه لورقة الامتحان أو قد يحدث تداخل لدى الطالب في المعلومات التي درسها وبذل جهدا كبيرا في تعلمها.
 - الأعراض النفسية أو الانفعالية : تظهر لدى الطلبة القلقين أعراض اكتئابية، فقد يرون أحلاما مزعجة أو قد يواجهون مشاكل في النوم ويقضي الطلبة القلقون أوقاتا طويلة وهم يفكرون في الامتحانات كما أنهم حساسون جدا لدراساتهم وبالتالي لأدائهم ويشعر مثل هؤلاء الطلبة بالتوتر الشديد عندما يعرفون أن زملائهم قد أنهوا المذاكرة ويولد لديهم هذا الأمر إحساسا بالعجز والفضل.
 - الأعراض السلوكية: وهذه قد تظهر على شكل سلوكيات تجنبية مثل الغياب المتكرر عن المدرسة أو عدم المذاكرة، أو قد يدفع قلق الامتحان بعض الطلبة إلى اللامبالاة فيرتكبون أخطاء غير مبررة وينسون الإجابة عن بعض الأسئلة يفقد بعض الطلبة إحساسهم بالوقت أثناء تأدية الامتحان أو في المقابل قد ينشغلون في مراقبة الوقت بشدة بحيث أداؤهم في الامتحان.
- أسباب قلق الامتحان:

يرجع معاناة الطلبة من قلق الامتحان إلى العديد من الأسباب نجلها بمايلي:

- الإهمال وعدم المذاكرة الجيدة أولا بأول، الأمر الذي يترتب عنه تراكم موضوعات التعلم
- التفكير السلبي بالذات وبالامتحان وذلك من خلال تركيز الطالب على سلبياته أو نقاط ضعفه، الأمر الذي يشعر بالإحباط ويولد إحساسا بالعجز وبعدم القدرة على الانجاز.
- التوقعات الذاتية غير المنطقية أو المبالغ فيها.
- التوقعات الوالدية أو الأسرية غير المنطقية والمبالغ فيها.

- المناخ المدرسي التسلطي والذي يكثر فيه تهديد الطلبة والتوعد بهم.(المصري، 2009: 193، 195، 194).

- العناد:

العناد ظاهرة مشهورة في سلوك بعض الأطفال وفيه لا ينفذ الطفل ما يؤمر أو يصدر على تصرف ما ربما يكون هذا التصرف خطأ أو غير مرغوب فيه وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأي إذا أراده الآخرون مثل الوالدين أو المعلمة أو المشرفة ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة الإكراه يبقى الطفل محتفظا بموقفه داخليا.

و يعتبر العناد من بين النزعات العدوانية عند الأطفال وسلبية وتمردا ضد الوالدين ومن في مقامهم دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الصغيرة ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم.

و العناد من اضطرابات السلوك الشائعة وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة، أو يكون نمطا متواصلا وصف ثابتة في سلوك وشخصية الطفل وقد يظهر في البيت ويختفي في المدرسة أو العكس والطفل في حالة العناد كموقف سلوكي غالبا ما يلجأ الأطفال إلى إتباع العناد كوسيلة مؤقتة لتحقيق أهداف ومقاصد سريعة وعادة ما يتخلون عن عنادهم عند يحققون ما يريدون ويرغبون.

و في البعض الأحيان تكون صفة العناد أو سلوك العناد قويا جدا بدرجة غير طبيعية، ويعتبر في هذه الحالة جذورا لنوع من اضطرابات الشخصية عند الكبار وهو ما يسمى بالشخصية السلبية العدوانية، فالبالغون الذين توصف شخصياتهم بالسلبية العدوانية غالبا ما يكونون في صغرهم أصحاب اضطرابات العناد أو أصحاب اضطرابات العناد الشارد.

- أشكال العناد:

- **عناد التصميم والإرادة:** ويظهر حينما نرى بعض الأطفال إصرارهم على محاولة إصلاح لعبه فالطفل عندما فشل مرة سابقة في إصلاحها يصبح مصرا على تكرار محاولته ، وربما استخدام وسائل للوصول إليها بعد إبعادها عنه إن العناد هنا نوع من التصميم يجب التشجيع عليه ودعمه.
- **العناد المفتقد للوعي:** عندما يصر الطفل على استكمال مشاهدة الفيلم التلفزيوني على الرغم من إقناع أمه له بالنوم لان الوقت أصبح متأخرا مما يجعله لا يتمكن من الاستيقاظ بسهولة صباحا للذهاب إلى المدرسة في مثل هذه المواقف يكون تصميم الطفل على رغبته نوع من العناد الأرعن المفتقد للوعي والإدراك.
- **العناد مع النفس:** إن الطفل قد يعاند كما يعاند الآخرين فربما إذا سيطر عليه الغيظ من أمه وطلبت منه تناول طعامه، يرفض وهو جائع وحينما تبدأ الأم في محاولة إقناعه بالعدول عن رأيه وموقفه، يزداد إصرارا وجوعا، وهو يحس داخل نفسه بأنه يعذب نفسه بالتضور جوعا، وبالرغم من ذلك فانه يكابر، ويبدأ الجوع في الاشتداد ويزداد عناء الطفل مع نفسه فيمنعها من الأكل ويصبح في صراع داخلي مع نفسه وعنادها وفي أغلب الأحوال يتنازل في النهاية عن إصراره بعد فترة يعقبها أول محاولة من الكبير لمصالحته.
- **العناد كاضطراب سلوكي:** ربما جاء عناد الطفل كاضطراب سلوكي وذلك حينما يعتاد الطفل العناد كوسيلة متواصلة ونمط راسخ وصفة ثابتة في الشخصية وقد يواجه العناد هنا باستمرار نحو مواقف وحاجات إن هذا الوضع قد يؤدي إلى اضطراب خطير في سلوك وعواطف وأفكار الطفل بسبب النزوع إلى المعاكسة والمشاكسة والتعارض مع الآخرين والأبعدين والأمر هنا في حاجة إلى استشارات من المتخصصين.

- **عناد فيسيولوجي:** إن بعض الإصابات العضوية للدماغ مثل أنواع التخلف العقلي يمكن أن يظهر الطفل معها مظهر المعاند السلبي.

-أسباب العناد:

- **اقتناع الكبار غير متناسب مع الواقع:**
و يحدث حينما يصر الكبار مثلا الأم على تنفيذ الطفل لأمر يأتي عليه هذا التنفيذ فيما بعد بعواقب سلبية.

- **أحلام اليقظة:**
و ربما جاء العناد نتيجة غياب إمكانية التفرقة بين الواقع والخيال ويجد الطفل نفسه مدفوعا للتشبث برأي أو موقف غير مهتم بآراء، الآخرين مما يجعل الصدام بين الطفل والكبير أمرا حتميا، مما يدعم لديه سلوك العناد.

- **التشبه بالكبار:**
أحيانا يلجأ الطفل إلى التصميم والإصرار على رأيه متشبها بأبيه أو أمه عندما يصممان على أن يفعل الطفل شيئا أو ينفذ أمرا ما دون إقناعه بسبب تصرفهما فيأتي الطفل بعد ذلك متشبها بهذا الكبير أو ذلك وربما حينما يسأل عن سبب تصرفه على هذا النحو قال لذلك الكبير مثلما أنت تفعل.

- **رغبة الطفل في تأكيد ذاته:**
إن الطفل يمر بمراحل للنمو النفسي وحينما تبدو عليه علامات العناد فير المبالغ فيه فأن ذلك يشير إلى مرحلة طبيعية من مراحل النمو هذه المرحلة تساعد الطفل على الاستقرار واكتشاف نفسه وإمكاناته وقدرته في التأثير على الآخرين وتمكنه من تكوين قوة الإرادة وسوف يتعلم الطفل فيما بعد أن العناد والتحدي ليسا بالطرق السوية لتحقيق المطالب وتأتي هذه كمرحلة تالية للنمو ومن ثم نضمن تسلسل مراحل النمو في غير انفصال أو ابتعاد عن الواقع ونضمن تطور الشخصية.

• البعد عن مرونة المعاملة :

الطفل يرفض اللهجة الجافة ويتقبل الرجاء، ويلجأ إلى العناد مع محاولات تقييد حركته وتمنع من مزاوله ما يرغب دون إقناع له والتدخل بصفة مستمرة من جانب الآباء دون مبرر من منطلق الحرص الشديد يعارض رغبات الطفل ويجعله يبحث عن الحيل التي تبعده عن هذا التدخل، فيبدأ التذمر إذا قيده الكبير وإذا اعتاد التذمر أمام هذا الكبير فتأتي مرحلة تالية تقتضي معاندة ذلك الكبير فالفارق ليس ضخماً في ذهن الطفل بين أن يتذمر وربما يشاكس وإن يعاند فألفته بتدخل الكبير تجعله يبحث عن البديل الذي يمكنه من الفرار وربما العند هو المخرج.

• رد فعل ضد الاعتمادية:

ربما ظهر العناد مبالغاً فيه كأنعكاس ودفاع ضد الاعتماد الزائد على الأم أو الاعتماد الزائد على المربية أو الخادمة.

• رد فعل ضد الشعور بالعجز:

إن معاناة الطفل وشعوره بوطأة خبرات الطفولة أو مواجهة لصدمات أو إعاقة مزمنة قد تحبذ العناد لدى بعض الأطفال كدفاع ضد الشعور بالعجز والقصور.

• تعزيز سلوك العناد:

إن تلبية مطالب الطفل ورغباته نتيجة ممارسته العناد يعلم سلوك العناد وتدعمه لديه ويصبح الأسلوب الأمثل للطفل أو أحد الأساليب التي تمكنه من تحقيق أغراضه ورغباته.

-الاكتئاب:

يعد الاكتئاب من الاضطرابات المزاجية أو الانفعالية التي يعاني منها الأطفال والكبار على حد سواء ويعبر الاكتئاب عن مجموعة من الأعراض المركبة التي تسمى بمفهوم الزملة الاكتئابية.

والاكتئاب لدى الأطفال عادة ما يظهر في شكل مشاعر سلبية كالشعور بالحزن والشعور بالعجز والشعور بالذنب والإحساس بالدونية كما يرتبط الاكتئاب لدى الأطفال بكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والانطواء والغضب وإيذاء الذات والاضطرابات العضوية وتدني مستوى التحصيل الدراسي.

• أشكال الاكتئاب عند الأطفال:

الاكتئاب الحاد: وفيه تظهر أعراض الاكتئاب أو بعضها بشكل مفاجئ نتيجة حادث طارئ كفقدان شخص عزيز لا تكثر لدى الأطفال الواقعيين في مثل هذا النوع مشهورا بنشاطه وعلاقاته الطبيعية.

الاكتئاب المزمن: وفيه تظهر أعراض الاكتئاب أو بعضها وإن كان يستمر فترة طويلة ويكون الطفل معروفا عنه قبل ظهور الأعراض التباطؤ الحركي، ولا يسبق الأعراض حادثة أو أزمة نفسية يمكن أن تكون سببا فيه، وينتظر وجود حالات الاكتئاب في عائلة هذا النوع من الأطفال.

الاكتئاب المقنع: لا تظهر فيه الأعراض المعروفة للاكتئاب، بل تظهر علامات أخرى مثل كثرة الحركة والعبث بالأشياء التي تظهر أمامه وربما تكسيها جون قصد وأفعال تدل على ميول عدوانية.

- أسباب الاكتئاب:

- **العوامل الوراثية:** حيث أكدت الدراسات أن 27 بالمئة من الأطفال الذين كان أحد والديهم مكتئبا قد عانوا من الاكتئاب.
- **الشعور بالذنب:** إحساس الطفل بأنه يستحق العقاب بسبب أفكاره أو تصرفاته السيئة
- **الغضب المتجه للداخل:** فشعور الطفل بالذنب أو الإحباط الشديد قد يجعله غاضبا على نفسه ومكتئبا وقد يؤدي نفسه بطريقة ما.

- الشعور بالعجز
 - الاستجابة للخسارة الفادحة: بسبب فقدان مصادر الدعم الاجتماعي أو المالي خاصة فقدان أحد الوالدين بسبب الموت أو الطلاق.
 - الحصول على الانتباه والتعاطف والحب من الآخرين.
 - الاستجابة للضغط والتوتر النفسي.
 - الصراع داخل الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية السيئة.
 - الوضع الصحي والفسولوجي: كاضطرابات الغدة الدرقية أو فقر الدم أو الاضطرابات الهرمونية لدى المراهقات.
 - انتقادات الوالدين أو أحدهما للطفل والتقليل من قيمة وخاصة أمام الغرباء.
 - الأمراض الجسمية المزمنة والحوادث التي تسبب الإعاقات الشديدة والتشوهات.
- (المصري، 2009: 114، 115).

-الغيرة:

الغيرة حالة انفعالية يشعر بها الفرد في صورة غيظ من نفسه أو من المحيطين به أو أحدهم، وهي حالة انفعال مركب من حب التملك وشعور بالغضب بسبب وجود عائق متصور حال دون تحقيق غاية مهمة ويبدو الشعور بالغيرة أيضا حينما يمتزج الغضب والخوف وحب التملك معا ويشعر الطفل باغتصاب فرد آخر لما اعتبره حقا لنفسه وهذا المزيج المركب قد يرفض الفرد الاعتراف بسلبياته أو المعاناة الناجمة عنه، ويحاول الإخفاء لان الإظهار أو الإفصاح عنها يزيد من شعوره بالمهانة والتقصير.

وتعرف الغيرة أيضا بأنها ذلك الشعور الكريه الذي ينتج عن جملة الاعتراضات وضروب الإحباط ضد ما نبذله من جهود قصد الحصول على ما تحب.

و تختلف الغيرة عن الحسد فالحسد رغبة في امتلاك ما لدى الغير أو الحظوة بامتياز يتمتع بها الغير مع تمنى زوال الشيء المرغوب لدى الغير.

فالحسد يكون على شيء يمتلكه الآخرون ولا يمتلكه الفرد، أما الغيرة فهي شعور الفرد بحقه في امتياز معين والخوف من أن يفقد هذا الحق ويأخذه أو يغتصبه شخص كما يتصور ذلك الطفل.

و هناك فرق بين الغيرة والمنافسة، فالمنافسة تدفع إلى التفوق والنجاح والانجاز إلى بذل الجهد لتحقيق المزيد من النجاحات.

و الغيرة عند الأطفال ليست كما يعتقد البعض مرضا بل هي ألم داخلي ومعاناة نتيجة منافسة حقيقية بغية الفوز والسيطرة وكل الناس على حظ ولو ضئيل من الغيرة ولولا ذلك ما تم التنافس بين الأفراد والجماعات ولكن إذا زاد حد الغيرة عما هو مألوف أصبح مصدر شقاء وتعاسة.(نادية ورشا، 2014: 90)

و للمدرسة دور كبير في تنمية الغيرة لدى التلاميذ، فالمدرسون كالأباء قد يخطئون في معاملة تلميذاتهم ويعاملونهم بطريقة تثير المنافسة الشديدة بينهم وتتمى عندهم الحقد والخوف والغضب مما يجعل مستهدفين للغيرة الشديدة في مراحل حياتهم. (الخطيب والرفاعي، 2001: 62).

و إذا ما اشتدت غيرة الطفل في هذه المرحلة سببت له مشاكل صحية ونفسية عديدة كامتناعه عن تناول الطعام والبكاء المستمر.

أما عند انتقال الطفل من مجتمع الأسرة إلى مجتمع المدرسة فقد تتسبب الغيرة له في سوء التوافق المدرسي، ذلك لأنه سينعكس شعوره بالغيرة من أخيه في تعامله مع أقرانه في المدرسة.(ماضي والجميل، 2011: 9).

● مظاهر الغيرة:

-تكوين اتجاه عدائي نحو شخص معين وهو الذي يغار منه الطفل ويكون العداء متمثلا في الرفض أو الضرب أو الإيذاء.

-الاتجاه السلبي في التعامل متمثلا في النكوص والعودة إلى السلوك الأولي مثل بل الفراش والكلام الطفلي ومص الإبهام وذلك لجذب الانتباه.

من مظاهر الغيرة عند الأطفال الضرب أو السب أو التخريب أو الثورة أو النقد لما يحدث في أحيان كثيرة.

-الميل إلى الصمت أو التهجم أو الانزواء أو الإضراب عن الأكل والبحث عن الأسباب للتكدير والهم والنكد.

-كطاهر فيسيولوجية وجسمية للغيرة عند الأطفال منها فقدان الشهية واصفرار الوجه ونقص الوزن والصداع وشكوى الشعور بالتعب، وربما تطور الأمر إلى تحول التوتر النفسي إلى توتر فيسيولوجي يتمثل في القيء والاضطرابات المعوية.

- أسباب الغيرة :
- -انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والتباين بين المستويات الاقتصادية.
- اختلاف الجنس سواء ذكر أم أنثى مع التفضيل للذكر في كثير من العائلات.
- يلعب الترتيب الميلادي للطفل دورا في ظهور بظهور الغيرة فالطفل الأول يخص بمكانة تفضيلية عن الإخوة الباقين.
- قدوم طفل جديد في الأسرة مما يسبب الابتعاد النفسي عن الطفل عدم الاهتمام به
- عامل الشعور بالنقص والمرور بمواقف محيطة أقصى أنواع الغيرة هو ما ينشأ عن شعور بالنقص مع عدم إمكانية التغلب عليه، كنقص الجمال أو القدرة الجسمية أو الممتلكات من ألعاب وثياب فالشعور بالغيرة والشعور بالنقص وجهان لعملة واحدة.
- كما أن مرور الطفل بمواقف محيطة أو فشله بكثرة يسبب له شعورا بالنقص والعجز وقصور الإمكانيات ويزداد هذا الشعور ويثبت نتيجة لیسوء معاملة الوالدين أو قسوتهم أو معايرتهم للطفل بذلك.
- عوامل نفسية ومنها عامل الأثانية التي تجعل الطفل راغبا في حياة أكبر قدر من عناية الوالدين وبذل أقصى جهد لذلك وحينما يعتقد الأبوان أو كلاهما وجود تشابه بين الطفل وبينهما أو تشابه بينه وبين أحد أفراد العائلة فإن ذلك ينعكس على

معاناتهم له ويمس هذا المتغير صميم توزيع الحنان في الأسرة وعنايتها بالإخوة الآخرين.

- و هناك من الآباء من يتخذ من السخرية والعبث بمقدرة الطفل وموازنتها بمقدرة طفل آخر أو يتخذ من نواقص الطفل أشياء للمزاح والتكيت والضحك. (نادية ورشا، 2011: 91،92)

قائمة المراجع:

باللغة العربية

- بطرس حافظ (2015): إرشاد الأطفال العاديين ط(1)، (2) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- بشرى صمويل تامر (2007): الاكتئاب والعلاج بالواقع، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة.
- بشناق رأفت (2001): سيكولوجية الأطفال دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية ط (1)، دار النفائس، بيروت.
- بن يحي عطا الله (2018): المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، جامعة عمار ثلجي ، الجزائر ص 1057-1066.
- بيومي عبد الله، عصام توفيق، القفاص وليد كمال (2012)، التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- حيادين عبد القادر (2021): المشكلات السلوكية الصفية ماهيتها وأسبابها وطرق علاجها والتعامل معها، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد1، المركز الجامعي مرسلي عبد القادر تيبازة الجزائر ص ص 54_ 83.

- حسين منسي، إيمان منسي (2014): التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، ط(1)، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان.
- الحريري رافد وبن رجب زهرة (2008): المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- خولة أحمد (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية ط(1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- الخطيب صالح أحمد (2009): الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته ط(3) دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- الخطيب همام والرفاعي احمد محمد، (2001): الحصة النفسية للطفل، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- الجسماني عبد العالي (1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، ط(1)، بيروت.
- الزغبى أحمد محمد (1994): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار الحكمة اليمانية، صنعاء.
- الزيات فاطمة (2017): علم النفس المدرسي، جامعة دمياط، كلية التربية قسم علم النفس التربوي، مصر.

- الردعان دلال عبد الهادي (2017): مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلمهم، المجلد 8، العدد 3، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مجلة العلوم التربوية وعلم النفس ، الكويت، ص ص 122 - 142.
- سهام درويش (2015): مبادئ الإرشاد النفسي ط (3): دار الفكر، عمان.
- سمارة عزيزة وتمر عصام (1991): محاضرات في التوجيه والإرشاد، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- سالم حمود الحراحشة (2015): التوجيه والإرشاد ط(2)، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- الشيخ محمود ومحمد قاسم (2016): المشكلات السلوكية النفسية والسلوكية للأطفال وأساليب المساعدة فيها، دار الإعصار العلمي، عمان.
- الصمادي أحمد عبد المجيد (1993): مبادئ الإرشاد والتوجيه، ط(1)، وزارة التربية والتعليم والتأهيل والتدريب، اليمن.
- طه عبد العظيم حسين (2015): الإرشاد النفسي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- عيسى إبراهيم وحسناء صلحاوي (ب س): التوجيه والإرشاد التربوي، جامعة بسكرة، الجزائر.

- عقل محمود (2003): الإرشاد النفسي والتربوي، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
- عبد الخالق أحمد محمود (1999): القائمة العربية لاكتئاب الأطفال عرض الدراسات على ستة مجتمعات، المؤتمر الدولي الأول لطفل الروضة بدولة الكويت، الكويت.
- عسكر عبد الله (2005): الاضطرابات النفسية للأطفال مكتبة الانجلو مصرية.
- العيسوي عبد الرحمان (1995): دراسات نفسية حديثة ومعاصرة، دار المعارف، الجزء 2، القاهرة.
- فواد أبو الحطب وأمال صادق (2000): علم النفس التربوي، ط(6)، الانجلو مصرية، القاهرة.
- القمش مصطفى النوري والمعايطة خليل (2013): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط(4)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- القمش مصطفى وإمام محمد (2006): الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط (1)، دار الطريق، عمان.
- مرتضى سلوى (2002): تربية الطفل مشكلات وحلول ، ط(1)، دار الرضا ، دمشق.
- منسي محمود عبد الحليم (1998): التقويم التربوي الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

- منصور عبد المجيد وآخرون (2002): السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي، وأسس علم النفس المعاصر، مكنية الانجلو مصرية، مصر.
- ماضي عباس والجميل نادية جودت، 2011: قياس الغيرة في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، دار المنظومة ، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، المجلد 97- العراق، ص ص548-512
- المعاينة عبد العزيز وآخرون (2005): مشكلات تربوية معاصرة، ط(1)، دار الثقافة، عمان.
- المصري إبراهيم سليمان(2010): الإرشاد النفسي أسسه وتطبيقاته، ط (1)، عالم الكتب الحديث، بيروت.
- المصري إيهاب عيسى وطارق عبد الرؤوف(2013): علم النفس المدرسي، ط(1)، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- ناصر الدين أبو حماد (2014): الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، ط(1)، كلية التربية جامعة سلمان بن عبد العزيز، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- يحي خولة أحمد (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط(1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- يوسف جمعة (2000): الاضطرابات السلوكية وعلاجها دار غريب للطباعة والنشر، مصر.

-Gbrot ,t (1995) :school violence and zéro tolerance alternative some principale and policy prescriptions minister of supply services cat , No Is 4267/ 1995 ISN 0662-2 61983- 8 .

-Smith, D and Luckasson ,R (1992) : Introduction to Spécial éducation , teaching in an age of challenge ,USA, Allyn and Bacon.